مجلة المجمع العلمي

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

مجلة المجمع العلمي

الجزء الثاني ـ المجلد الخامس والخمسون

بغـــداد

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

نصوصٌ من (كتاب لحن العامة) لأبي حاتم السجستاني
جمعٌ وتوثيقٌ ودراسةٌ

الدكتور . عامر باهر الحيالي
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

الملخـــص :

يعنـــى هـــذا البحـــث بجمـــع نصـــوص مـــن كتـــاب أبـــي حـــاتم السجستاني(٢٥٥هـــ) المفقود ، الموسوم (لحن العامة) ، وذلك مـــن خـــلال استقراء المعجمات العربية وكتب اللغة والنحو ، ومن ثم محاولة توثيق نسبة هذه النصوص إلى هذا الكتاب ، وبخاصة تلك التـــي تخلـــو مـــن الإشـــارة الصريحة إلى خطأ العامة ؛ لذلك اجتهدت وضع معايير لأميز مـــن خلالهـــا نصوص هذا الكتاب من نصوص كتـــب أبـــي حـــاتم الأخـــرى ومروياتـــه اللغوية ، وبعد إخضاع النصوص المجموعة كلها للمعايير التـــي وضـــعتها تساوق مئة وسبعة وستون نصاً منها مع تلك المعايير .

وقبل أن أقدم النصوص المجموعة موثقةً من مظانها المعتمدة ، ومرتبةً حسب نظام حروف المعجم ، عقدت دراسةً تناولت فيها توثيقَ نسبة الكتـــاب

إلى أبي حاتم و عنوانه ، وموارد هذه النصوص ، والمعايير التي اعتمدت عليها في ترجيح نسبة النصوص وتوثيقها . لا شكَّ في أن جمع هذه النصوص المتناثرة في كتب اللغة والمعجمات يعد خطوة بالاتجاه الصحيح ؛ لأنه يمثل خدمة متواضعة للغة الضاد ؛ بتسليطه الضوء على كتاب مهم من كتب لحن العامة ، الذي تكشف نصوصه عن التغيير الذي لحق بنى الألفاظ العربية ودلالتها وأصواتها وتراكيبها على مدى القرنين الأول والثاني ومنتصف القرن الثالث للهجرة ، ودور علمائنا الأفذاذ في مواجهة هذا التغيير الطارئ على لغتنا ، وكيفية التعامل معه بوصفه واقعاً لغوياً فرضه التطور الذي طرأ على الحياة العربية في شتى مجالاتها ، بما يحفظ للغة العربية سلامتها ، وذلك بتنقيتها من آثاره التي يمكن أن تلحق الضرر بها ، والله من وراء القصد .

المقدمـــة :

يضم هذا المبحث مئةً وسبعةً وستينَ نصّاً من نصوص كتـــاب أبـــي حاتم السجستاني(٢٥٥هـــ) المفقود الموسوم (لحن العامة) ، جمعتها مـــن كتب اللغة العربية ومعجماتها ، وقد جاءت متساوقة مع معايير الجمع التـــي ذكرتها في الجزء الأول من هذا البحث . وها أنا ذا أُقدمها للقارئ مرتبةً على وفق نظام حروف المعجم ، آخذاً بنظر الاعتبار اللفظ الذي عده أبو حاتم من لحن العامة ، وقد ذيلت هذه النصوص ب(**لِحْقٍ**) ضم ســـبعة عشـــر نصّـــاً أُخرى مَعْزُوَّة إلى أبي حاتم ، لكنها لا تتساوق مع أيِّ معيار من المعايير التي وضعتها لنفسي ، فضلاً عن أني لم أجدها في كتبه المطبوعة ؛ لكني أظن أنها تؤول إلى كتاب (لحن العامة) ؛ لأنها تمثّل مرويات لأبي حاتم فيهـــا منـــعُ استعمالاتٍ معينةٍ باستعمال الثنائيةِ التصحيحيةِ (يقالُ.. ولا يقالُ) .

وها أنا ذا أسرد ما جمعته من نصوص :

أَبَقَ / يأْبَقُ : حدَّثنا الأصمعي قال: حدَّثنا عيسى بنُ عمر ، قال خاصم رجلٌ رجلاً إلى ابن يَعْمر، فقالَ : أَصْلَحَكَ اللهُ ! إنَّه باعني غُلامـــاً بيَّاقـــاً ، فقـــالَ يَحْيَى: لَوْ قُلْتَ أَبُوقاً ! قالَ أبو حاتم : رَجُلٌ أَبُوقٌ وَأَبَّاقٌ وآبِقٌ ، يقال: أَبَـــقَ يَأْبِقُ ، والعامَّةُ تقولُ : يَأْبَقُ وَهُوَ خَطَأٌ [١] .

ـ **أجن / الأَجَّانَةُ** : لُغَةٌ في الإِجَّانَةِ [٢].

---

[١] طبقات النحويين واللغويين : ٢٩ وينظر : نزهة الالباء :٢٦ ، ولحن العامة والتطـــور اللغوي :١٤١ ، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٧٨

[٢] الشوارد في اللغة :٢٠٤.

ـ **أحْسَنَ / أحْسَنَه** : يقولون: فُلانٌ مِنْ أَجْمَلِ الرِّجالِ وأَحْسَنِه يُرِيدون وأَحْسَنِهِمْ ولا يُتَكَلَّمُ إلاَّ بِهِ ، يَذْهبونَ بِهِ ، مَذْهَبَ وَأَحْسَنِ مَنْ ثَمَّ ، وَفُلانَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النِّساءِ كُلِّهِنَّ وَأَعقَلِه ، والقِياسُ وَأَحْسَنِهِمْ وَأَعقَلِهِنَّ [٣] .

ـ **أخاً / إخْوَةٌ وَإِخْوانٌ** : هم الإخوةُ إذا كانوا لأَبٍ ، قالَ أبو حاتم : قال أَهْلُ البصرةِ أَجْمَعُون : الإخوةُ في النَّسَبِ ، والإخوان في الصَّدَاقَةِ . تقول : قال رجلٌ من إخواني وأَصدقائي . فإذا كانَ أخاهُ في النَّسَبِ قالوا : إخْوَتي . قالَ أبو حاتم : هذا خطأٌ وتَخْليطٌ ، يقال للأَصْدقاءِ وغَيْرِ الأصدقاءِ إخوةٌ وأخوانٌ. قالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : " إنَّما المُؤمنونَ إخْوَةٌ " [٤] ولَمْ يَعْنِ النَّسَبَ ، وقالَ : "أَوْ بيوتُ إخْوانِكم " [٥] وهذا في النَّسَبِ ، وقالَ [٦]: (فَإِخْوانُكُم في الدِّينِ ومَوَالِيكم) [٧].

ـ **اصْطَخَرَ / اصْطَخْرَزِيُّ** : النِّسْبَةُ إلى اصْطَخَرَ : اصْطَخْرَزِيٌّ على غير قياس [٨].

ـ **أفع / أُفَاعِيَة** : أُفَاعِيَة ... على وزنِ فُعَالِيَة . هكذا رُوي عن عمارةَ بن عقيل ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ أَفَاعِيَة ، بفتحِ الهمزةِ وكلا المِثالين

---

[٣] م . ن : ٢٠٢ .

[٤] سورة الحجرات : الآية ١٠ .

[٥] سورة النور: الآية ٦١.

[٦] سورة الأحزاب : الآية ٥ .

[٧] التهذيب : ٦٢٦/٨ ، وينظر: اللسان :١٤ /٢١ ، ولحن العامة والتطور اللغوي :١٤١

[٨] الشوارد : ٢٠٥ .

{ موجود } [٩] في الأسماءِ والصِّفات ، وضَمُّ الهَمْزَةِ في أُفاعِيَة أَثْبَتُ ، وهو الذي اخْتارَهُ أبو حاتم وغيرُه { في اللَّحْنِ لَهُ} [١٠]

ـ **أَقَطَ / أَقْطٌ** : تَميمٌ تُخَفِّفُ كُلَّ اسْمٍ على فَعِلٍ وفَعُلٍ يَقُولونَ في أَقُطٍ وحَذُرٍ : أَقْطٌ وحَذْرٌ [١١] .

ـ **ألا / آلُوكَ** : أبو حاتم ، عَنِ الأصْمَعي : يُقالُ : ما أَلَوْتُ جَهْداً ، والعامَّةُ تقولُ : ما آلُوكَ جَهْدًا بالكاف ، وهو خطأ [١٢] .

ـ **إمَّا لا** : وقالَ أبو حاتم : العامَّةُ رُبَّما قالوا في مَوْضِعِ : أَفْعَلُ ذاكَ إمَّا لا : أَفْعَلُ ذاكَ باري ، وهوَ فارِسِيٌّ مَرْدُودٌ [١٣].

ـ **أُمَّا لي** : والعامَّةُ تَقُولُ أَيْضاً : أُمَّا لي ، فَيَضُمُّونَ الأَلِفَ ويَمِيلُونَ ، وهوَ خَطَأٌ أَيْضاً . والصَّوابُ : إمَّا لا ، غَيْرُ مُمَالٍ ، لأَنَّ الأَدَوَاتِ لا تُمَالُ . ويُقالُ : خُذْ هذا إمَّا لا ، والمعنى: إذا لَمْ تَأْخُذْ ذاكَ فَخُذْ هذا . [١٤]

ـ **أَنْبَجَ / أَنْبَجَانِيّ** : وقالَ أبو حاتم في(لَحْنِ العامَّةِ) : لا يُقالُ : كِسَاءٌ أَنْبَجَانِيّ . وهذا مِمَّا تُخْطِئُ فيهِ العامَّةُ ، وإنَّما يُقالُ : مَنْبَجَانِيّ بِفَتْحِ الميمِ والباءِ

---

[٩] في الأصل (موجودان) ، والأصوب ما ثبتناه ؛لأن (كِلا) إذا أُضيفت إلى اسم ظاهر يخبر عنها بمفرد .

[١٠] معجم ما استعجم : ١٧٤/١ ، وقد علق محقق الكتاب على عبارة : (في اللحن لـه) بقوله: ((يريد كتاب لحن العامة)) .

[١١] الشوارد : ٢٠٢ ، وينظر : العباب (حرف الطاء) : ١٧ .

[١٢] التهذيب : ٤٣١/١٥ ، وينظر : اللسان :٤٠/١٤ .

[١٣] التهذيب : ٤٢٢/١٥ .

[١٤] م . ن : ٤٢٢/١٥ .

وقُلْتُ للأَصْمَعي : لِمَ فُتِحَتِ الباءُ ، وإنَّما نُسِبَتْ إلى مَنْبِج بالكسرِ ؟ فقالَ : خَرَجَ مُخْرَجَ مَنْظَرَانِيّ ومَخْبَرَانِيّ ، قالَ والنَّسَبُ ممَّا يُغَيِّرُ البِنَاءَ [١٥] .

ـ **أَنَسَ / أَنْساً :** وقال أبو حاتم : أَنَسْتُ بِهِ إِنْساً بالكسرِ ولا يُقالُ أُنْساً ، إنَّما الأُنْسُ : حديثُ النِّساءِ ومُؤَانَسَتُهُنَّ ، رواهُ أبو حاتم عن أبي زيد [١٦] .

ـ **أهل / أستأهَلَهُ :** وروى أبو حاتم في كتابه في المُزال والمُفْسَد عن الأصمعي : يقالُ : اسْتَوْجَبَ ذاكَ واسْتَحَقَّهُ ، ولا يقالُ اسْتَأْهَلَهُ ، ولا أنتَ تَسْتَأْهِلُ ، ولكنْ يُقالُ : هو أهْلُ ذاكَ وأَهْلٌ لذاكَ ، ونَحْو ذلكَ قالَ أبو زيد[١٧] .

ـ **بَخْ / بَخِّيٌّ :** أبو حاتم عَنِ الأصمعي : دِرْهَمٌ بَخِيٌّ الخاءُ خفيفةٌ ، لأَنَّهُ منسوبٌ إلى بَخْ ، وبَخْ خفيفةُ الخاءِ ... قال والعامَّةُ تقولُ : بَخِّيٌّ بتشديدِ الخاءِ وليسَ بصوابٍ . قال أبو حاتم : لَوْ نُسِبَ إلى بَخْ على الأَصْلِ – قِيلَ بَخَوِيٌّ – كما إذا نُسِبَ إلى(دَمْ) قِيلَ : دَمَوِيٌّ [١٨] .

ـ **بَرْقَعَ / بُرْقُعٌ وبُرْقُوعٌ :** وقال أبو حاتم : تقولُ العربُ : بُرْقُعٌ ولا تقولُ بُرْقَعٌ ولا بُرْقُوعٌ ، وأَنْشَدَ :

وَوَجْهٌ كَبُرْقُعِ الْفَتَاةِ [١٩]

---

[١٥] معجم ما استعجم :١٢٦٥/٤ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي :١٥١ .

[١٦] التهذيب : ٨٦/١٣ ، وينظر: إصلاح المنطق :٢١٤ ، واللسان : ١٤/٦ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٢.

[١٧] التهذيب : ٤٢٠/٦ ، وينظر : اللسان : ٣٠/١١ ، ولحن العامة والتطور اللغوي: ١٤٢، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٧٩ .

[١٨] التهذيب : ١٥/٧ .

[١٩] الرجز للنابغة الجعدي ، ينظر : التاج٣٢٠/٢٠ ، وفيه ((وخَدٌّ كَبُرْقُعِ الفَتَاةِ)) .

قالَ وَمَنْ أَنْشَدَهُ : كَبُرْقُوعِ . فَإِنَّما فَرَّ مِنَ الزِّحافِ [٢٠].

ـ **بَرْنَكَ / بَرْنَكانِيّ** : أبو حاتم : ثوبٌ بَرْنَكانِيّ لِضَرْبٍ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، وهو مِمَّا تلحنُ فيهِ العامَّةُ ، فَتَقُولُ بَرْكانٌ ، وقلتُ للأصمعي : هلْ يقالُ : تَبَرْكَنْتُ ؟ قالَ : لا أَعْرِفُهُ . قالَ ولا يُقالُ : بَرْكَانٌ إِنَّما هو بَرْنَكانٌ وبَرْنَكانِيّ صِفَتانِ[٢١].

ـ **بَصَرَ/ البَصْرَةُ** : وسَأَلَ رجلٌ أَبا حاتمٍ عَنْ قَوْلِ العامَّةِ : البَصْرَةُ. فقالَ : هوَ خطأٌ ، إِنَّما سُمِّيَتِ البَصرةُ للحجارةِ البِيضِ التي في المِرْبَدِ ، وأَنْشَدَ :

سَقَى البصرةَ الوَسْمِيّ من غيرِ حُبِّها فَإِنَّ بِها مِنِّي صَدَىً لا يريمُها

... قال وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميمٍ قَدِمَ البصرةَ فرأى أَهْلَها:

ما أَنا بالبصرةِ بالبَصْرِيِّ ولا شَبِيهٌ زِيُّهمْ بِزِيِّي

قال أبو حاتم : ولو كانتْ البصرةُ ، كما قِيلَ ونَسَبْتَ إِليها لَقُلْتَ : بَصْرِيٌّ ، كما قالوا نَمْرِيٌّ . [٢٢]

ـ **بطح / بُطْحان** : بُطْحانُ بالضَّمِّ ثُمَّ السُّكونِ كذا يقولُهُ المحدثون أَجْمَعون ، وحَكى أَهْلُ اللُّغَةِ بَطْحان بفتحِ أَوَّلِهِ وكسرِ ثانيهِ ، وكذلكَ قَيَّدَهُ أَبو عليّ القالي في كتابِ البارع وأَبو حاتمٍ والبَكْرِيُّ . [٢٣]

ـ **بعضٌ وكُلٌّ** : وقال أبو حاتم : قلتُ للأصمعي : رأيتُ في كتابِ ابنِ المُقَفَّعِ: (العلمُ كثيرٌ ولكنَّ أَخْذَ البعضِ خيرٌ من تركِ الكُلِّ) ، فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ

---

[٢٠] التهذيب :٣ /٢٩٤ ، وينظر : إصلاح المنطق :١٠٢ ، وفيه : ((الفراء : يقال : بُرْقَعٌ وبُرْقوعٌ)) ، وهذا يعني أنَّ البُرقوع لغة في البُرقُع كما ذهب إلى ذلك الأزهري . وينظر: اللسان : ٢٩٩/٨ ، وتصحيح التصحيف : ١٥٥ .

[٢١] المخصص : مج ١ السفر ٤ :٨٠ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٢ ، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٧٩ .

[٢٢] ذيل الأمالي : ٢٠ ـ ٢١ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٣ .

[٢٣] معجم البلدان : ١ / ٤٤٦ .

الإنكارِ، وقال : الألفُ واللامُ لا تَدخلانِ في بعضٍ وكلٍّ ، لأنَّهُما معرفةٌ بغيرِ ألفٍ ولامٍ ، وفي القُرْآنِ : (وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ) [٢٤]. قال أبو حاتم : ولا تقولُ العربُ : الكلَّ ولا البعضَ . وقد استعملهُ الناسُ حتّى سيبويهِ والأخفش في كتبهما ، لقلَّةِ علمهما بهذا النحو، فاجتنبْ ذلك فإنَّهُ ليسَ من كلامِ العربِ [٢٥].

ـ **بَغْدَدَ / بغدادُ / بَغْدَيْنُ** : بَغْدَيْنُ : لُغَةٌ في بَغدادَ . [٢٦]

ـ **بغض / أَبْغَضُ** : وقال أبو حاتم : من كلامِ الحَشْوِ: أنا أَبْغَضُ فُلاناً وهوَ يَبْغَضُنِي ، وهو خطأٌ إنَّما يُقالُ : أَنا أُبْغِضُ فُلاناً. قالَ : ويُقالُ : ما أَبْغَضَكَ إِلَيَّ ، وقدْ بَغُضَ إِلَيَّ إذا صارَ بَغِيضاً ، وأَبْغِضْ بِهِ إِلَيَّ ، أَيْ ما أَبْغَضَهُ . وهذا صحيحٌ . [٢٧]

ـ **بَلَتَ / بَلِيتُهُ** : حَكَى ابْنُ دُريد عن أَبي حاتمٍ قالَ : أَنْشَدْتُ الأصمعي :

جَأْبَاً تَرَى بَلِيتَهُ مُسَحَّجاً [٢٨]

فقالَ : صَحَّفْتَ ، إِنَّما هو : (تَلِيلَهُ مُسَحَّجاً ، مَنْ أَنْشَدَكَهُ ؟ قُلْتُ : أَعْلَمُ النَّاسِ. فَتَغَافَلَ عَنِّي . قالَ ابنُ دريد : إِنَّما عَنَى أَبو حاتمٍ أَبَا زَيْدٍ . [٢٩]

---

[٢٤] سورة النمل : الآية : ٨٧ .

[٢٥] التهذيب : ١/٤٩٠ـ٤٩١ ، وينظر المصباح المنير : ١/٥٤ ، واللسان : ٧/١١٩ و٨/ ٣٨٧ ، والمزهر : ٢/١٥٨.

[٢٦] الشوارد : ٢٠٤ ، وينظر : الفصيح :٣١٣ ، وفيه ((هي بغداد وبغدان ، ويقال بالذال أيضاً ، وينظر : معجم ماستعجم :١/٢٦٢

[٢٧] التهذيب : ٨/١٨ ، وينظر : اللسان : ٧/ ١٢٢ .

[٢٨] الجَأْبُ الغليظُ من حُمُرِ الوحشِ . والمُسَحَّجُ : المُعَضَّضُ . واللِّيتُ : صفحةُ العنقِ . / الصحاح على التتالي : ١/٩٥ ، ٣٢١ ، ٢٦٥ .

[٢٩] التصحيح : ١٦٨ .

ـ **باءَ / باءَة** : والباءَةُ بالمَدِّ : النِّكَاحُ معروفٌ ، وهو الذي تُسَمِّيه العامَّةُ البَاهُ. قالَ أبو حاتمٍ : أَصْلُهُ باءَ يَبُوءُ بِيئَةً إِذا رَجَعَ إِلى أَهْلِه. (٣٠)

ـ **تَرَجَ / تُرُنْجات** : ونقل شيخنا عن تقويم المُفسد لأبي حاتم : جمعُ الأُتْرُجَّةِ أُتْرُجٌّ وأُتْرُجَّاتٌ ، ولا يقالُ : تُرُنْجاتٌ. (٣١)

ـ **ثَطَطَ / أَثَطُّ** : رجلٌ ثَطٌّ : بَيِّنِ الثَّطَاطَةِ والثُّطُوطَةِ مِنْ قَوْمٍ ثِطَاطٍ . والمصدرُ: الثَّطَطُ ، وهوَ خِفَّةُ اللِّحْيَةِ مِنَ العارِضَيْنِ. ولا يُقَالُ: أَثَطُّ ، وإِنْ كانتِ العامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِه. قالَ الراجزُ :

كَلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِيِّ الثَّطِّ (٣٢)

قالَ أبو حاتمٍ : قالَ أبو زيدٍ مَرَّةً : أَثَطُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ أَثَطُّ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُها. (٣٣)

ـ **ثَمَنَ / ثَمَانُ** : أبو حاتمٍ عَنِ الأصمعيِّ يُقالُ: ثَمَانِيَةُ رِجالٍ ، وثَمَانِي نِسْوَةٍ

ولا يُقالُ : ثَمَانُ ؛ وأَنْشَدَ الأصمعيُّ :

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ
وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُها ثَمَانُ

وقالَ : هذا خَطَأٌ . (٣٤)

---

(٣٠) الجمهرة : ٢ /١١٠٨ .

(٣١) التاج : ٥/ ٤٣٧ .

(٣٢) البيت لأبي النجم العجلي / ينظر : الاقتضاب : ٢/٤١٥ .

(٣٣) الجمهرة : ١/٨٣ ، وينظر : العباب(حرف الطاء) : ٣١ ، واللسان : ٧/ ٢٦٨ .

(٣٤) التهذيب : ١٥/١٠٧ ، وينظر : المغرب : ١/ ١٢١ وتثقيف اللسان : ٩٨ .

ـ **جبن/ جبَّانٌ** : وقالَ أبو حاتمٍ : تَقولُ العامَّةُ خَرَجْنا إلى الجَبَّانِ. والصوابُ : إلى الجَبَّانَةِ ؛ لأنَّها واحدٌ ، والجمعُ الجَبَّانُ. وجمع الجَبَّانِ : الجبابين ، ألا ترى بالكوفة جبانة عزرم ، وجبانة السَّبيع ، وجبانة كذا ، وجبانة كذا . [٣٥]

ـ **جَدَدَ/ جَدِيدَةٌ** : قال أبوحاتم : قالَ الأصمعيّ : يُقَالُ دارٌ جديدٌ على مثالِ فَعِيلٍ بِفَتْحِ الفاءِ ، ولا يُقالُ جديدةٌ ، وكذلكَ مِلْحَفَةٌ جديدٌ بغيرِ هاءٍ... [٣٦]

ـ **جَرَأَ / جَرَارِئ** : كما تجمعُ جريئةٌ على جَرَارِئ . وذكرَ أبو زيدٍ [٣٧] أنَّ جمعَهُ جَرَائِئ بهمزتينِ مُخَفَّفَتَيْنِ ، وقال أبو حاتم : اجتماعُ الهَمْزَتَيْنِ في جرائئ غيرُ مَأْخُوذٍ بِهِ ولا مُفْلِحٌ. [٣٨]

ـ **جرب / جربان** : وقال أبو عليّ البغدادي في البارع : قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيّ عن جِرِبَّانِ القميصِ [٣٩] بكسرِ الجيمِ والرَّاءِ وتشديدِ الباءِ ، فقال: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . إنَّما هو كِرِبَّانُ ، فرأيتُ مَذْهَبَهُ أنَّه جِرِبَّانُ بكسرِ الجيمِ والرَّاءِ. [٤٠]

---

[٣٥] البارع : ٥٩٤ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي :١٤٤ .

[٣٦] البارع : ٥٧١ ، وينظر : الفصيح : ٣٠٨ .

[٣٧] ينظر : النوادر لأبي زيد :٢٥٩.

[٣٨] لحن العوام : ٥٢ ــ٥٣ . وعلق الزُّبيدي على كلام أبي حاتم بقوله : ((وكأن أبا حاتم لم ينكر عليه إلا اجتماع الهمزتين ، وأغفل ما أحقُّ وأجدرُ بالإنكار من سقوط الراء، وذلك لا وجه له ولا يجوز)) .

[٣٩] جِرِبَّانُ القميصِ : لَبِنَتُهُ ، فارسي معرب /الصحاح :٩٩/١.

[٤٠] الاقتضاب : ٢١٢/٢ ــ٢١٣ ، وينظر : أدب الكاتب : ٣٠٦ ، إذ ذكره في (باب ما جاء مضموماً ، والعامة تكسره) .

ـ **جرَ / جرَته :** قال أبو حاتم : ويقال : فلانٌ لا يُخْنَقُ على جِرَّتِهِ . والجِرَّةُ التي تُدْسَعُ بها الشَّاةُ أو البعيرُ إذا أرادَ أنْ يَجْتَرَّ بكسر الجيم لا غير، قال الشاعر:

وتَفْزَعُ الشُّولُ منهُ حينَ يَفْجَؤُها ... حتَّى تَقَطَّعَ في أعناقِها الجِرَرُ

والعامَّةُ يقولون: فلانٌ لا يُخْنَقُ على جَرَّتِهِ بفتح الجيم ، والصوابُ على جِرَّتِهِ. (٤١)

ـ **جَرَمَ / الْجِرْمُ :** وقال أبو حاتم : قَدْ أَولَعَتِ العامَّةُ بقولهم : فلانٌ صافي الجِرْمِ ، أيْ : الصوتِ أو الحَلْقِ . وهو خَطأٌ. (٤٢)

ـ **جَسَرَ / الْجِسْرُ :** قالَ أبو حاتم : قال الأصمعيّ: قالَ أبو عَمْرو: تقولُ للقبيلةِ التي مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ (جَسْرٌ) بالفتحِ . وكذلكَ جَسْرُ النَّهْرِ بفتحِ الجيمِ . قالَ : ولَمْ أسْمَعِ الجِسْرَ، بكَسْرِ الجيمِ في شَيْءٍ. (٤٣)

ـ **جَصَصَ / الجَصُّ :** قالَ في البارعِ : (٤٤) قالَ أبو حاتمٍ : والعامَّةُ تقولُ : (الْجَصُّ) بالفتحِ ، والصَّوابُ الكَسْرُ وهوَ كَلامُ الْعَربِ. (٤٥)

---

(٤١) البارع : ٥٦٩ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٤.

(٤٢) الصحاح : ١٨٨٥/٥ ، وينظر : إصلاح المنطق :٣١ ، وقد ذكره في باب : (فَعَلٌ وفِعَلٌ باتفاق معنى) ، واللسان : ٩٣/١٢ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٤ ، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٧٨ .

(٤٣) البارع : وينظر : إصلاح المنطق :٣١ ، وقد ذكره في (باب فَعَل وفِعَل باتفاق معنى) ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٤ .

(٤٤) لم أجد النص في كتاب البارع المطبوع في مادة (جصص) : ٥٧٩ ـ ٥٨٠ .

(٤٥) المصباح المنير : ١٠٢/١ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٣٢ ، وقد ذكره في (باب فِعَل وفَعَل باتفاق معنى) .

ـ **جَفَّ /جَفٌّ** : قالَ أبو حاتمٍ : قالَ الأصمعيّ : ... ويُقالُ : جَفَّ يَجِفُّ بِكَسْرِ الجيمِ في المُسْتَقبلِ إذا يَبِسَ... ويُقالُ: أَجْفِفْ يا رَجُلُ. وجِفْ بكسرِ الجيمِ ، أَيْ أَسْكتْ . ولا يُقالُ : جَفْ بفتح الجيم ، إنَّما هوَ جِفْ بكسرِ الجيمِ في الأمْرِ. (٤٦)

ـ **جَلَفَ /الْجِلْفُ** : وَالْجِلْفُ: الغَليظُ الجافي ، والمصدرُ الْجَلافَةُ . قالَ أَبو حاتمٍ : هذا غَلَطٌ ، إنَّمَا سُمِّيَ الأَعرابيّ جِلْفاً تَشبيهاً بالشَّاةِ المَسْلُوخَةِ ، يُريدُ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ ؛ لأَنَّهُ يُقالُ : شَاةٌ مَجْلُوفَةٌ ، أَيْ : بِلا رَأْسٍ ولا أَكارِعَ. (٤٧)

ـ **جَلَمَ / الْجَلَمُ** : والْجَلَمُ مَعْرُوفٌ . جَلَمْتُ الشَّعْرَ إذا أَخَذْتُهُ بالْجَلَمِ ، وكذلك الصُّوف ، وهو مَجْلُومٌ . قالَ أَبو حاتمٍ: لا يُقالُ : أَخَذْتُهُ بالْجَلَمِ ، إنَّما يُقالُ : أَخَذْتُهُ بِالْجَلَمَيْنِ ، وَقَصَصْتُهُ بِالْمِقَصَّيْنِ . (٤٨)

ـ **جَنْبَذَ / الْجَنْبَذَةُ** : الْجَنْبَذَةُ ، القُبَّةُ : لُغَةٌ في الْجَنْبَذَةِ. (٤٩)

ـ **جَنَزَ /الْجِنَازَةُ** : أَبو حاتمٍ عَنِ الأصمعيّ : الْجِنَازَةُ بالكَسْرِ هوَ الْمَيِّتُ نَفْسُهُ. والْعَوَّامُ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ السَّرِيرُ. تَقولُ العربُ : تَرَكْتُهُ جِنَازَةً ، أَيْ مَيِّتاً. (٥٠)

ـ **جَوَخَ /الْجَوْخَانُ** : الجوخان : بَيْدَرُ القمحِ ونحوِهِ ، بَصْرِيَّةٌ . وجمعُها جَواخِينُ ، قال أبو حاتم : تقولُ العامَّةُ : الجَوْخَانُ...وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ... وهو بالعربيةِ : الْمِسْطَحُ والْجَرِينُ. (٥١)

---

(٤٦) البارع : ٥٨٩ ، وينظر : ما تلحن فيه العامة : ١٣٦ ، والفصيح : ٢٦١ .

(٤٧) الجمهرة :٤٨٧/١ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٣١٧ .

(٤٨) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : ٧٢٧/٢ ، وينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢١٥.

(٤٩) الشوارد :٢٠٤ ، وينظر : إصلاح المنطق : ١٦٨ ، وفيه : (وتقول : هو الجُنْبُذَةُ وهو ما ارتفع من الأرض ، والعامة تقول :جُنْبَذَةُ) ، وتاج العروس:٣٨١/٧ .

(٥٠) التهذيب : ١٠ / ٦٢٣ .

(٥١) م . ن : ٧ /٤٦١ ، وينظر: اللسان :٣٨٢/٣ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٥.

ـ **حَبَبَ /الحَبُّ** : يُجْمَعُ الحَبُّ على حُبَّانٍ كَسَمَنٍ وسُمْنَانٍ ، وتَمْرٍ وتُمْرانٍ ولَحْمٍ ولُحْمَانٍ. (٥٢)

ـ **حَجْرَفَ /الْحُجْرُوفُ** : والحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طويلةُ القوائمِ أعظمُ من النَّمْلَة ، وقال أبو حاتم : هي العُجْرُوفُ ، وهذا غَلَطٌ ، يَعني الحُجْرُوفَ. (٥٣)

ـ **حَدَثَ/ حُدُوثَةٌ** : تقولُ : صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً ، والعامَّةُ تقولُ: حُدُوثَةٌ. (٥٤)

ـ **حدأ / الحُدَيَّا** : وقال أبو حاتمٍ : أهلُ الحجازِ يُخْطِئُون فيقولونَ لهذا الطَّائرِ: الحُدَيَّا ، وهو خطأ ويجمعونَهُ الحدادي ، وهو خطأ . (٥٥)

ـ **حذا / أحذاني** : أبو حاتمٍ عن الأصمعيّ : حَذَانِي فُلانٌ نَعْلاً ولا تَقُلْ أَحْذَانِي وأنشد قول الهذلي :

حذاني بعدما خَذِمت نعالي ... دُبَيَّةُ إنه نعْمَ الخليلُ

بمَوْرِكَتَيْنِ من صلَوَيْ مِشَبٍّ ... مِنَ الثِّيران عقدُهُما جميلُ

قال ويقال : أَحذاني من الحُذيا ، أي أعطاني مما أَصاب شيئاً . (٥٦)

ـ **حَذَرَ / حَذْرٌ** : تميمٌ تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فَعِلٍ وَفُعْلٍ يقولون في أَقِطٍ وحَذِرٍ: أَقْطٌ وحَذْرٌ . (٥٧)

---

(٥٢) الشوارد :٢٠٣.

(٥٣) الجمهرة : ١١٣٣/٢ .

(٥٤) ما تلحن فيه العامة : ١٣٣ ، وينظر:لحن العوام:٦، والهامش (٧) من الصفحة نفسها.

(٥٥) التهذيب : ١٨٨/٥ ، وينظر : المصباح المنير :٢٥/١، والمغرب : ١٨٥/١ ، واللسان : ٥٤/١ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٥ .

(٥٦) التهذيب ٢٠٥/٥ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٢٤٣ .

(٥٧) الشوارد : ٢٠٢ .

ـ **حزّ /حزّة** : أبو حاتم عن الأصمعيّ : تقولُ : حُجْزَةُ السَّراويلِ ، ولا تقولُ: حُزَّةُ . [٥٨]

ـ **حَشَمَ / الحُشْمَةُ** : الحُشْمَةُ: لُغَةٌ في الحِشْمَةِ . [٥٩]

ـ **حَفَنَ / حُفَيْنَةُ** :عِنْدَ حُفَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ ، بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . [٦٠]

ـ **حمه / الحُمَةُ** : والحُمَةُ ، مُخَفَّفَةٌ : حَرارةُ السَّمِّ ، هكذا يقولُ الأصمعيّ ، وليستْ كما تُسمي العامَّةُ حُمَةَ العَقْرَبِ إبْرَتُها . وسألتُ أبا حاتم عن الحُمَةِ فقال : سألتُ الأصمعيّ عن ذلكَ فقالَ : هيَ فَوْعَةُ السَّمِّ أيْ حرارتهُ وفورتهُ ؛ هذا لفظُهُ . [٦١]

ـ **حيثُ وحينَ** : وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ: وممّا تُخطِئُ فيهِ العامَّةُ والخاصةُ باب (حيثُ وحينَ) ، غَلِطَ فيه العلماءُ مثلُ أبي عبيدةَ وسيبويهِ . قال أبو حاتم : رأيتُ في كتابِ سيبويهِ شيئاً كثيراً يجعلُ حينَ حيثُ ، وكذلك في كتابِ أبي عبيدةَ بخطِّهِ .

قال أبو حاتم : واعلمْ أنَّ حيثُ وحينَ ظَرفانِ ، فحينَ ظرفٌ من الزمانِ وحيثُ ظرفٌ من المكانِ ، ولكلٍّ منهما حدٌّ لا يجاوزهُ ، والأكثرُ منَ النّاسِ جعلوهُما معاً حيثُ ، والصوابُ أنْ تقولَ : رأيتُكَ حيثُ كنتَ ، أيْ في الموضعِ الذي كنتَ فيهِ ، واذْهَبْ حيثُ شئتَ أيْ إلى أيِّ موضعٍ شئتَ . قال اللهُ عزَّ وجلَ:" وكُلا من حيْث شِئْتُما" ، ويقال : رأيتك حين خرجَ الحاجُ أيفي ذلك الوقتِ ، فهذا ظرفٌ من الزمانِ. ولا يجوز حيث خرج الحاج .

---

[٥٨] التهذيب : ٣ /٤١٢ ، وينظر : الفصيح : ٣٠٠ ، وتثقيف اللسان : ١١٢ ، وتصحيح التصحيف : ٢٢٥ .

[٥٩] الشوارد : ٢٠٥ .

[٦٠] م .ن : ٢٠١ ، المثل في مجمع الأمثال : ١/٣٠٤ ، وينظر : الاقتضاب : ٢/ ٢٣٧ .

[٦١] الجمهرة : ١ / ٥٧٤ .

وتقول : ائتني حين يقدم الحاج ، ولا يجوز حيث يقدم الحاج . وقد صيَّر الناسُ هذا كلَّهُ : حيثُ . فليتعهَّد الرجلُ كلامَهُ ، فإذا كان موضعٌ يحسن فيه أين ، وأي موضع ، فهو حيث ؛ لأن أين معناه حيثُ ، وقولهم : حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما ، لاختلاف اللفظين.واعلم أنه يحسن في موضع حين : لمَّا وإذ وإذا ووقت ويوم وساعة ومتى . تقول : رأيتك لمّا جئت ، وحين جئت ، وإذْ جئت . ويقال : سأُعطيك إذْ جئتَ ، ومتى جئت)) [٦٢]

ـ **خنفس/ خنفساءة** : أبو حاتم عن الأصمعيّ: هيَ الخُنْفَسُ والخُنْفَسَاءُ ، ولا يقالُ بالهاء : خُنْفَسَاءَةُ . [٦٣]

ـ **دجل/الدِّجْلَةُ** : قال أبو علي ، قال أبو حاتم : تقولُ أتيتُ دِجْلَةَ ولا تَقُلِ الدِّجْلَة كما لا تقولُ المكَّة [٦٤]

ـ **دحي / دحية** : دَحْيَةُ ولا يُقالُ دِحْيَةُ . [٦٥]

ـ **دَرَابُ جِرْد** : دَرابُ جِرْد بفتح أوّلِه ، وقال أبوحاتم بكسرِه ، وهي من بلادِ فارسٍ ، والنَّسبُ إليها دَرَاوَرْديّ ... وقال سَوَّارُ بنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْديّ وهربَ من البَعْثِ :

أقاتليَ الحجّاجُ أنْ لمْ أزُرْ لَهُ ... دَراب وأترك عندَ هندٍ فُؤادِيا

---

[٦٢] التهذيب : ٥/ ٢١٠ ، وينظر : المصباح : ١٠٦/١ ، واللسان : ٤١/٢ و١٣٥/١٣ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٥ ـ١٤٦.

[٦٣] التهذيب : ٦٦٣/٧ ، وينظر : التثقيف : ٢٦٢ .

[٦٤] البارع : ٦٣٥ ، وينظر : الفصيح :٣٩١ ، وما تلحن فيه العامة : ١٣٤ ، وإصلاح المنطق : وتصحيح التصحيف : ٢٥٧ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٦.

[٦٥] الشوارد : ٢٠٣ ، والدِّحية بالكسر : رئيس الجند./القاموس : ٣٢٩/٤ .

وأنشده أبو حاتم دِراب بالكسر وردَّ الفتحَ ؛ قال : وزعم الأصمعيّ أنَّ الدَّرَاوَرْدِيَّ الفقيهَ منسوبٌ إلى دَراب جِرد ، وهو على غير قياس ، بل هو خطأ ؛ وإنَّما الصوابُ : دَرَابيّ ، أوْ جِرْديّ . [٦٦]

ــ **درهم** : قال أبو حاتم : يقال دِرْهَمٌ على مثالِ فِعّلٍ بكسرِ الفاءِ وسكونِ العينِ وفتحِ اللامِ الأوّلِ . ولا يقال : دِرْهِمٌ على مثالِ فِعْلِلٍ بكسرِ الفاءِ واللامِ الأوّلِ . وتقولُ العربُ : ربح الرّابحُ للدِرْهَمِ دِرْهَماً ، ولا يقالُ : ربح في الدِّرْهَمِ دِرْهَماً . [٦٧]

ــ **دَهْمَقَ / مُدَهْمَقٌ** : وقالَ أبو حاتمٍ بعدَ ما ذكرَ أنَّ قوماً غَلِطُوا فقالوا للشَّيءِ المُجَوَّدِ مُدَهْمَقٌ وللذي شُفِّقَ عَمَلُهُ أيضاً : مُدَهْمَقٌ ، واحتجَّ بقولِهِ :

إذا رَأَيْتَ عَمَلاً سُوقِيّاً
مُدَهْمَقاً فادْعُ لهُ سَلْمِيّاً

فظنوا أنَّ السُّوقيَّ الرَّدِئَ ، قال وأصحابُ المَرَايا يُعْطَوْنَ على جلاءِ المِرْآةِ فإذا اشترطوا عملاً سُوقِيّاً أضْعَفُوا الكِرَى ، وهو أجودُ العملِ . [٦٨]

ــ **دوج / الدُّوَّاج** : الدُّوَّاجُ والدُّوَاج : الّذي يَلْبَسُ أهلُ بَغدادَ . [٦٩]

ــ **ذا / ذيك** : وأفادَني لُغْدَةُ عن أبي حاتم عن الأصمعيّ أنَّهُ قال : العربُ تقولُ لا أُكَلِّمُكَ في ذي السَّنَةِ ، وفي هذي السَّنَةِ . ولا يقالُ في ذا السَّنَةِ ، وهو خطأٌ ، إنَّما يُقالُ : في هذه السَّنَةِ ، وفي هذي السَّنَةِ ، وفي ذي السَّنةِ . وكذلكَ لا يقالُ : أدخلْ ذا الدارَ ، ولا ألبسْ ذا الجُبَّةَ . إنَّما الصوابُ : أدخلْ ذي الدارَ

---

[٦٦] معجم ما استعجم : ٢ /٥٤٩. والتطور اللغوي : ١٤٧ .

[٦٧] البارع : ٢٢٠ ، وينظر : ما تلحن فيه العامة : ١٣٦ ، وأدب الكاتب : ٤١٣ ، والاقتضاب : ٢٠٤/٢ ، والتثقيف : ٢٣٩ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٦.

[٦٨] التهذيب : ٥٠١/٦ ، وينظر : اللسان : ١٠/ ١٠٨.

[٦٩] الشوارد : ٢٠٥ .

وألبسْ ذي الجُبَّةَ . ولا يكونُ ذا إلا لمُذَكَّرٍ؛ يقالُ : هذه الدارُ ، وذي المرأةُ . ويقال دخلتُ تلكَ الدارَ ، وتيكَ الدارَ ؛ ولا يقالُ : ذيكَ الدارَ. وليس في كلام العربِ(ذيكَ) البتَّة . والعامَّةُ تُخْطِئ فيه فتقول : كيف ذيكَ المرأةُ ؟ والصوابُ : كيف تيكَ المرأةُ . [٧٠]

ـ **ذبب / ذبابة :** وقال أبو حاتم : العوَّامُ يقولون للذُّبابِ ذِبَابَةٌ ، وإنَّما هو بقيةٌ منَ الدينِ . [٧١]

ـ **ذبح / الذَّبَحَةُ** : الذَّبَحَةُ ، مِثْلُ التَّوْلَةِ ،[٧٢] وَجَعُ الحَلْقِ : لُغَةٌ في الذُّبَحَةِ. [٧٣]

ـ **رؤى / الرِّئِيُّ :** الرِّئِيُّ مِنَ الجِنِّ : لغةٌ في الرِّئْيِ ، [٧٤] وكذلك كلُّ فَعِيلٍ ثانيهِ أَحَدُ حروفِ الحَلْقِ نحو : رِغِيفٍ وَشَعِيرٍ وبَعِيرٍ وسَعِيدٍ . [٧٥]

ـ **ربَ /ربَّما** : أبو حاتم : مِنَ الخطأِ قولُ العامَّةِ : رُبَّما رأيتُهُ كثيراً ، وربَّما إنَّما وُضِعَتْ للتقليلِ . [٧٦]

ـ **رحا / أرحية** : وقال أبو حاتم : جمعُ الرَّحا أَرْحاءٌ ومن قال أَرْحِيَةٌ فقد أخطأ. قال : وربَّما قالوا في الجمعِ الكثيرِ رُحِيٌّ . قال : وسمعنا في أدنى

---

[٧٠] التهذيب : ١٥ /٣٢ ــ ٣٣ .

[٧١] لحن العوام : ٣١ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٣٠٦ ، والتثقيف ١٩٤ ، وتصحيح التصحيف : ٢٧٠ .

[٧٢] التَّوْلَةُ : ما تَحَبَّبُ به المرأة إلى زوجها . / الصحاح :٤ /١٦٤٥ .

[٧٣] الشوارد : ٢٠٤.

[٧٤] الرِّئِيُّ : جنِّيٌّ يُرى فَيُحَبُّ ./ القاموس : ٣٣٣/٤.

[٧٥] الشوارد : ٢٠٢.

[٧٦] التهذيب : ١٨٤٠/١٥ ، وينظر : اللسان : ٤٠٨/١ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٧ .

العددِ ثلاثَ أَرْحٍ . قال : والرَّحا مُؤَنَّثَةٌ ، وكذلك القفا ، قال : وجمع القفا أَقْفاءٌ ، ومن قال أَقْفِيَةٌ فقد أَخطأَ. (٧٧)

ـ **رطل / رطَلت** : وقال أبو حاتم عن الأصمعي قال: الرّطل بكسر الراء الذي يوزن أو يكال بهوأنشد بيت ابن أحمر الباهلي قال :

لها رِطْلٌ تكيلُ الزَّيْتَ فيه وفلاحٌ يسوقُ بها حمارا

وأمَّا الرَّطْلُ– بالفتحِ – فالرجلُ الرِّخْوُ اللَّيِّنُ . قال : وممَّا تخطئ العامة فيه قولهم : رطَّلْتُ شعري إذا رجَلْتهُ ، وأمَّا الترطيلُ فهو أنْ يليِّنَ شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرُق . وهو من قولهم : رجلٌ رِطْلٌ ، أيْ رِخوٌ. قال : ورطلت الشئ رطلاً بالتخفيف : إذا ثقلته بيدك ، أيْ وزَّنتهُ لتعلمَ كم وزنهُ.(٧٨)

ـ **رهق / الرَّهيقُ** : الرَّهيقُ : لغةٌ في الرَّحيقِ ، كالمدحِ والمَدْهِ . (٧٩)

ـ **رود/ رويدك** : يقال : رُوَيْدَكَنِي وللمؤنَّثِ رُوَيْدَكِنِي ورُوَيْدَكُمَانِي ورُوَيْدَكُمُونِي ورُوَيْدَكُنَّنِي... (٨٠)

ـ **ريح / أرياح** : الرِّيحُ : الهواءُ المُسَخَّرُ بينَ السَّماءِ والأرضِ ... والجمعُ أرواحٌ ورِياحٌ وبعضُهم (٨١) يقولُ : أَرْياحٌ بالياءِ على لفظِ الواحدِ ، وغلَّطَهُ أبو حاتم، قالَ : وسألته عن ذلك فقال : ألا تراهم قالوا: رياح بالياءِ على لفظ

---

(٧٧) التهذيب : ٥/ ٢١٤ ، وينظر : المصباح :١/٢٢٣ ، والمغرب :١ /٣٢٥ والشوارد : ٢٠٤ ، واللسان :١٤/٣١٢.

(٧٨) التهذيب : ١٣/٣٠٧ .

(٧٩) الشوارد : ٢٠٣ .

(٨٠) م . ن : ٢٠٢ .

(٨١) هو : عمارة بن عقيل . ينظر : اللسان : ٣/٢١٨ ، والعربية ، ليوهان فك :١٣١.

الواحد ، قال فقلتُ لِهُ : إنَّما قالوا رياح بالياءِ للكسرة ، وهي غير موجودة في أرياح فسلم ذلك . [٨٢]

ـ **زها / زاه** : قال أبو علي: قال أبو حاتم ، قال الأصمعي: تقولُ العربُ زُهِيَ علينا فلانٌ بضمِّ الزاي وكسرِ الهاءِ . فهو يُزْهِي بضمِّ الياءِ وفتحِ الهاءِ ، وهو مَزْهُوٌّ بفتحِ الميمِ وسكونِ الزَّايِ وضمِّ الهاءِ وتشديدِ الواوِ. ولا يقالُ : زَهَا يَزْهُو ولا زَاه. [٨٣]

قال أبو علي ، قال أبو حاتم ، قال الاصمعي : .... قال : ولا اعرف زها النخلُ على مثالِ فَعَلَ إنَّما هوَ أَزْهى على مثالِ أَفْعَل وهو مُزْهٍ على مثالِ مُفْعِلٍ قال : ولا يقال أنت أَزْهى من فلان ولا أَنت أَجَنُّ من فلانٍ ، كما لا يقالُ أَنت أَزكمُ من فلانٍ ولا أَنتَ أَضْرَبُ من فلانٍ إذا كان المخاطبُ مضروباً إلا أَنْ يكونَ ضارباً . قال أَبو حاتم ، فقلت للأصمعي : فهل يقال أَنت أَزهى من غراب ؟ قال : لا ولكن يقال زهو الغراب كأنك قلتَ زهيتُ زهوَ الغرابِ . قلتُ : فهل يقال من الحُمَّى ما أَحَمَّهُ وما أَوْعَكَهُ ؟ والوَعْكُ الحُمَّى. قال: لا ولا يقالُ ما أزهاك وما أجنَّك ولا ما أَزكمك ولا ما أحمك ولا ما أَولعك ، ولكن يقال ما أَشد ولوعَكَ بفتحِ الواوِ وإيلاعك بكسر الهمزةِ ولا يقال ما عناني بأمرك وما أَشغلني عنك كله قياس واحد ؛ لأنك تقول عُنِيْتُ بالأمر وشغلت به وهو مفعول به. [٨٤]

---

[٨٢] المصباح : ٤٤/١ ، وينظر : لحن العوام : ٣ ، وتصحيح التصحيف : ٩٤ ، واللسان ٤٥٥/٢ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٧ .

[٨٣] البارع : ١٤٧ ، وينظر : الفصيح :٢٧٠.

[٨٤] م . ن : ١٤٨، وينظر : إصلاح المنطق :٩١، والتهذيب : ٥٨٦/٧

ـ **زَوَجَ / زَوْجٌ** : وقال السجستاني أيضاً : لا يقالُ للاثنين زوجٌ لا مِنَ الطَّيْرِ ولا مِنْ غيرِهِ فإنَّ ذلك من كلامِ الجهَّال ، ولكن كل أثنين زوجان. [٨٥]

ـ **زيد / زيداني** : جايذان : بياءٍ بعد الألفِ ، منقوطةً باثنتين من تحتها ، بعدها ذال معجمة ، وألف ونون : إسم موضعٍ ذكرهُ أبو حاتمٍ في (لحن العامة) . وقال : يقولون : بُرٌّ زَيدانيّ ، وسَمَكٌ زيدانيّ . وإنَّما هو جايذانيّ ، منسوبٌ إلى موضعٍ يقالُ لهُ جايذان . [٨٦]

ـ **زيبق / مزيبق / مزبَق** : وثوبٌ مُزَأبِرٌ وكذلك درهمٌ مُزَأبَقٌ ، [٨٧] ولا يقالُ : مُزَيْبَقٌ، ولا مُزَبَّقٌ . هكذا قال أبو حاتم. [٨٨]

ـ **سدم / سدوم** : ... وسَدُومُ : مدينةٌ مِنْ مدائنِ قومِ لوطٍ ، كانَ قاضيها يقالُ لهُ سَدُومُ ... قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد : إنَّما هو سَذُومُ بالذَّالِ ، والدَّالُ خطأٌ . [٨٩]

ـ **سكر / سكرانة** : وذكر يعقوب أنَّ قوماً من بني أسدٍ يقولون : سكرانة وذلك ضعيفٌ رديءٌ ، ولبني أسدٍ لغاتٌ يُرْغَبُ عنها . وقال أبو حاتم : لبني أسدٍ في اللُّغةِ مناكيرُ لا يُؤْخَذُ بِها. [٩٠]

---

[٨٥] المصباح المنير : ٢٥٩/١.

[٨٦] معجم ما استعجم : ٢/ ٣٥٩ ، وينظر لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٣ .

[٨٧] ينظر : الصحاح : ١٤٨٨/٤ ، وفيه ((ودرهمٌ مُزَأبَقٌ ، والعامة تقول مُزَبَّقٌ .))

[٨٨] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء :٢٢١/١ ، وينظر : الفصيح :٢٩٣ ، وإصلاح المنطق : ١٤٧ .

[٨٩] التهذيب :٣٧٤/١٢ ، وينظر : معجم ما استعجم : ٧٢٩/٣ ، ومعجم البلدان : ٢٠٠/٣ ، واللسان : ١٧٧/١٥ ، وقد جاء في التهذيب في الصفحة نفسها (قضاء صذوم) بالصاد .

[٩٠] لحن العوام : ١٦٢.

ـ **سلح / المسلح** : المِسلَحُ بكسر أوّلِهِ ، وإسكانِ ثانيهِ ، وفتحِ اللامِ ، بعدها حاءٌ مهملةٌ : منزلٌ على أربعةِ أميالٍ من مكَّةَ . قال أبو حاتم وابنُ قتيبةَ : والعامَّةُ تقولُ : المَسلَح بفتح الميم وذلك خطأٌ. (٩١)

ـ **شجر / الشِّجَرُ** : قال أبو حاتم : العامَّةُ يقولون : الشَّجَرُ ، بكسرِ الشينِ. وهو لغةٌ ، والجيّدُ الفتحُ ، كما يُقرأُ في القرآنِ : (٩٢) "والنَّجْمِ والشَّجَرِ يَسْجدانِ". (٩٣)

ـ **شُحِبَ / شُحوباً** : شحب بالحاء المهملة لونه وجسمه كجَمَعَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعُنِيَ ، يَشْحَبُ ويَشْحُبُ شحوباً وشُحُوبةً ... والثالثة حكاها الفراء ونقلها الجوهري وابن القطاع ... وأبو حاتم ... قلتُ وحكى الرابعة أيضاً الصاغاني في التكملة : إذا تغير في الصحاح ولم يقيد سبب التغيير. ومثّله لأبي حاتم في تقويم المفسد وأنشد للنمر بن تولب :

وفي جسم راعيها شُحوبٌ كأنَّهُ هُزالٌ وما منْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ (٩٤)

ـ **شغل / اشْتَغَلْتُ** : وقال أبو حاتم في كتاب تقويم {المفسد} (٩٥) والمزال عن جهته من كلام العرب : ولا يقال : اشتغل . (٩٦)

ـ **شفتر** : الشَّفَنْتَرَى مِنَ المُشْفَتِرِّ ، وهو : المُتَفَرِّقُ . (٩٧)

---

(٩١) معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٢٧ .

(٩٢) سورة الرحمن : الآية : ٦ .

(٩٣) البارع : ١٤٧ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٧) .

(٩٤) تاج العروس : ٣ / ١٠٢.

(٩٥) في الأصل (الجسد) وهو خطأ والصواب ما ثبتناه / ينظر : الشوارد : ٢٠٣ الهامش ٢٤ .

(٩٦) تاج العروس : ٢٥ / ٧٢١٠ ، وينظر : الشوارد :٢٠٣.

(٩٧) الشوارد : ٢٠٤ .

ـ **شمع / الشمع** : قرأتُ بخطِّ أبي علي المحسِّن بن إبراهيم بن هلال الصابئ ، قرأنا على أبي سعيد الحسن بن عبد الله (السيرافي) في (كتاب ما يلحن فيه العامة) لأبي حاتم : هو الشَّمَعُ مفتوح الشينِ والميمِ... [٩٨]

ـ **شنز** : الشُونوز [٩٩] : لغة في الشيْنيز . [١٠٠]

ـ **صحو / الصحو** : أصْحَتِ السَّماءُ فهي مُصْحِيةٌ . وروي عن أبي حاتم قال : العامَّةُ تَظُنُ أنَّ الصَّحْوَ لا يكونُ إلا ذَهابَ الغيمِ وليس كذلك ، إنَّما الصَّحْوُ ذَهابُ البردِ وتَفَرُّقُ الغيمِ. [١٠١]

ـ **صَرَبَ / الصَّرَبُ** : قال أبو حاتم : غَلِطَ الأصمعيّ في الصَّرَبِ أنَّه اللَّبَنُ الحامِضُ. [١٠٢]

ـ **صَوَعَ / الصَّاعُ** : الصَّاعُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ... ويَجْمَعُونَهَا في القِلَّةِ على (أَصْوُع) وفي الكثرةِ على(صِيعَان) ، وبَنُو أَسَدٍ وأَهلُ نجدٍ يُذَكِّرُونَ ويَجْمَعُونَ على(أَصْوَاعٍ) ... ونَقَلَ المُطَرِّزيُّ عن الفارسيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيضاً على(آصُعٍ) بالقَلْبِ ، كما قيل دارٌ وآدُرٌ بالقَلْبِ ، وهذا الذي نَقَلَهُ جَعَلَهُ أبو حاتمٍ مِنْ خَطَأِ العَوَامِّ . [١٠٣]

---

[٩٨] معجم الأدباء : ١٥٢/٨، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٨ .

[٩٩] الشُونوز : الحبة السوداء . /القاموس : ٢ / ١٨٥ .

[١٠٠] الشوارد : ٢٠٥ .

[١٠١] المقاييس : ٣/ ٣٥ ، وينظر : مجمل اللغة : ٢٦١/٣ ، والمصباح المنير :٣٣٤/١ وفيه : وإنَّما الصَّحْوُ تَفَرُّقُ الغيمِ مع ذَهاب البردِ .

[١٠٢] التهذيب : ١٧٨/١٢ ، وينظر : إصلاح المنطق : ١٤٣ .

[١٠٣] المصباح : ٣٥٢/١ .

ـ **ضحا /ضحيَة :** قالَ أبو حاتمٍ : تَصغيرُ الضُّحَا ضُحَيٌّ ولَمْ يَقُولُوا ضُحَيَّةٌ على القياسِ ، كَرِهُوا أَنْ يَخْتَلِطَ بِتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ . (١٠٤)

ـ **طَبَرْزٌ :** يقولونَ للسُّكَّرِ: طَبَرْزٌ . والصَّوابُ طَبَرْزَلٌ باللامِ . قالَ أبو علي (١٠٥) : ويقالُ : طَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَنٌ ، باللامِ والنُّونِ ، وقالَ أبو حاتمٍ : هوَ الطَّبَرْزَذُ ، بالذَّالِ . (١٠٦)

ـ **طَرِشَ / الطَّرَشُ :** والطَّرَشُ : ليسَ بعربيّ مَحْضٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِين ، وهو بمنزلةِ الصَّمَمِ عِنْدَهُمْ . قال أبو حاتم : لم يَرْضَوا باللُّكْنَةِ حتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلاً فَقَالُوا : طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً . (١٠٧)

ـ **طَرْطَرَ / الطَّرْطَرَةُ :** الطَّرْطَرَةُ : وهيَ كَلِمَةٌ عربيَّةٌ وإنْ كانتْ مُبْتَذَلَةً ، قالَ أبو حاتمٍ : هي شبيهةٌ بالطَّرْمَذَةِ . يقالُ : رجلٌ مُطَرْطِرٌ ، إذا كانَ كذلكَ مَعَ كَثْرَةِ كَلامٍ. (١٠٨)

ـ **طرو / طَوْرَانِيٌّ :** وقَالَ أبو حاتمٍ : حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلانٌ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ ، قالَ : والعَامَّةُ تَقُولُ : حَمَامٌ طَوْرَانِيٌّ وهوَ خَطَأٌ . وسُئِلَ عن قولِ ذي الرُّمة :

أعاريبُ طوريون عن كلِّ قريةٍ يحيدون عنها من حذار المقادر

---

(١٠٤) تثقيف اللسان : ١٨٤ . وضَحْوَةُ النَّهارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثم بَعْدَهُ الضُّحَا ./ الصحاح : ٦ / ٢٤٠٦ .

(١٠٥) ينظر : الأمالي : ٢ / ٤٩ .

(١٠٦) تصحيح التصحيف : ٣٦١ ، وينظر : لحن العوام : ١٤٣ ، والتثقيف : ٢٣٨

(١٠٧) جمهرة اللغة : ٢ / ٧٢٦ ، وينظر : المعرب :٢٢٤.

(١٠٨) جمهرة اللغة : ١ / ١٩٧ .

فقال : لا يكونُ هذا من طرأ ، ولو كان منه لكان طرئيون ، بالهمزة بعد الراء . فقيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلادِ الُّورِ ، يعني الشام ، كما قال العجاج :

دانى جناحيهِ من الطُّور فَمَرَّ

أرادَ أنه جاء منَ الشَّامِ . (١٠٩)

ـ **طَرَقَ/ طَرِيقُ العُنْصُلين** : قالَ أبو حاتمٍ : سألتُ الأصمعيّ عن طريقِ العُنْصُلين فَفَتَحَ الصَّادَ، وقالَ : لا يقالُ بضمِّ الصَّادِ . قال : وتقولُهُ العامَّةُ إذا أخطأ إنسانٌ الطَّريقَ . وذلك أنَّ الفرزدقَ ذكرَ في شعرِهِ إنساناً ضَلَّ في هذا الطَّريقِ فقالَ :

أَرادَتْ طريقَ العُنْصُلين فَيَاسَرَتْ (١١٠)

فَظَنَّتِ العامَّةُ أنَّ كلَّ مَنْ ضَلَّ ينبغي أنْ يقالَ لهُ هذا. قالَ: وطريقُ العُنْصُلين : هو طريقٌ مستقيمٌ . والفرزدقُ وصفَهُ على الصوابِ فَظَنَّ النَّاسُ أنَّهُ وصفَهُ على الخطأ. (١١١)

ـ **طسن / طواسين** : قالَ أبو حاتمٍ : قالتِ العامَّةُ في جمعِ طس وحم: طواسينُ ، وحواميمُ ، والصوابُ ذواتُ طس وذواتُ حم وذواتُ الم وما أَشْبَهَ ذلكَ . وأنشد بيتَ الكميت :

---

(١٠٩) التهذيب : ١٤ / ٧ ، وينظر :معجم البلدان : ٦ / ٣٤ ، واللسان ١ /١٨٠ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٨ .

(١١٠) التهذيب : ٣ / ٣٣٤ ، وينظر : معجم ما استعجم :٣ / ٩٧٥ ، ومعجم البلدان : ٦ / ٢٣٢ ، واللسان : ١٣ / ٥٠٩ ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٨ ـ ١٤٩ .

(١١١) التهذيب : ٣٣٨/١٢ ـ ٣٣٩ ، وينظر : اللسان : ١٣٥/١٧ . ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٥ .

وجدنا لكم في آلِ حم آيةً تأوَّلها منَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ [١١٢]

ــ **ظفر** : وتقولُ : كسرتُ ظُفُرَ زيدٍ بضمِّ الظَّاءِ والفاءِ جميعاً . [١١٣]

ــ **ظهر / ظهرانيهم** : ويقولونَ : هوَ بينَ ظَهْرَانِيهم ، بكسرِ النُّونِ . والصَّوابُ أنْ يقالَ : ظَهْرَانَيْهم بفتحِ النُّونِ ، وأجازَ أبو حاتمٍ أن يقالَ : ظَهْرَيْهِم... [١١٤]

ــ **عتق** : وقد عَتُقَ الشيءُ : بفتحِ العينِ وضمِّ التاءِ ، والعامَّةُ تضمُّ العينَ وتكسرُ التَّاءَ . [١١٥]

ــ **عدا / عدى** : أبو حاتم عن الأصمعيّ : تقولُ هؤلاءِ قومٌ عِدَى مقصورٌ يكونُ للأعداءِ والغرباءِ ، ولا يقالُ : قومٌ عُدَى إلا أنْ تدخلَ الهاء فتقولُ : عُدَاةٌ في وزنِ قُضَاةٍ ، قالَ : وربَّما جمعوا أعداء على أعادي . [١١٦]

ــ **عدا / ما عدا من بدا** : وقالَ أبو حاتمٍ : قال الأصمعيّ في قولِ العامَّةِ : ماعَدَا مَنْ بَدَا هذا خطأٌ والصَّوابُ : أَمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ على الاستفهامِ. يقولُ : أَلَمْ يَتَعَدَ الْحَقَّ مَنْ بَدَأَ بالظُّلْمِ ، ولَوْ أَرَادَ الإخبارَ قالَ : قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَ بالظُّلْمِ أيْ قَدْ اعْتَدَى ، وإنَّما عَدَا مَنْ بَدَأَ . [١١٧]

ــ **عَزَبَ / أَعْزَبُ** : أبو حاتمٍ عَنِ الأصمعيّ : رجلٌ عَزَبٌ ، ولَمْ يَدْرِ كيفَ

---

[١١٢] ما تلحن فيه العامة : ١٠١

[١١٣] تصحيح التصحيف : ٣٦٩ ، وينظر : درة الغواص ١٩٨ ، وتقويم اللسان : ١٣٤.

[١١٤] تصحيح التصحيف : ٣٦٩ ، وينظر : درة الغواص ١٩٨ ، وتقويم اللسان : ١٣٤ .

[١١٥] تقويم اللسان : ١٣٤ .

[١١٦] التهذيب : ٣ / ١١٦ ، وينظر : الفصيح : ٣١٧ .

[١١٧] التهذيب : ٣ / ١١٨ .

يقالُ للمرأةِ . قالَ أبو حاتمٍ : ويقالُ للمرأةِ أيضاً عَزَبٌ ... قالَ : ولا يقالُ رجلٌ أعْزَبُ . [١١٨]

ـ **عَكَشَ /عُكَّاشٌ** : عُكَّاشٌ : بضمِّ أوّلِهِ ، وتشديدِ ثانيهِ ، وبالشِّينِ المُعْجَمَةِ في آخرِهِ، على وزنِ فُعَّالٍ ... قالَ أبو حاتمٍ : في كتابي [١١٩] : عُكَّاسٌ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ولَمْ أَجِدْ في كتابِ غيري إلا بالشِّينِ المُعْجَمَةِ . [١٢٠]

ـ **عَنَدَ / يُعَانِدُ** : أبو حاتمٍ عنِ الأصمعيّ : عَنَدَ فلانٌ عنِ الطَّريقِ يَعْنِدُ عُنُوداً إذا تباعَدَ . ويقالُ : فلانٌ يُعَانِدُ فلاناً أيْ يفعلُ مثلَ فعلِهِ ، وهو يعارضُهُ ويباريه . قالَ : والعامَّةُ يُفَسِّرُونَهُ : يُعَانِدُهُ : يَفْعَلُ خلافَ فعلِهِ. قالَ : ولا أعرفُ ذلكَ ولا أثبتهُ . وأنشدَ :

وقد يحبُّ كلُّ شيءٍ ولدَهُ حتَّى الحُبَارَى وتَدِفُّ عِنْدَهُ

أيْ معارضةً للولدِ . [١٢١]

ـ **عَنَزَ /عَنْزٌ** : ويقولونَ للتَّيْسِ : عَنْزٌ وليسَ كذلكَ . إنَّما الْعَنْزُ : الأُنْثَى منَ الْمَعْزِ خاصةً والذَّكَرُ : تَيْسٌ ، ويكونُ التَّيْسُ مِنَ المَعْزِ والظِّبَاءِ والضَّأْنِ . هذا قولُ أبي حاتمٍ السجستاني وغيرُهُ . [١٢٢]

---

[١١٨] م . ن : ٢ /١٤٧ . وينظر : المصباح : ٢ / ٤٠٧

[١١٩] ربما يقصد (كتاب لحن العامة) .

[١٢٠] معجم ما استعجم : ٣ / ٩٦٢ ـ ٩٦٣ .

[١٢١] التهذيب : ٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

[١٢٢] التثقيف : ١٩٧.

ـ **عنا / مَعْنىً :** قال أبو حاتم : وتقولُ العامَّةُ : (لأيِّ مَعْنىً فَعَلْتَ) والعربُ لا تَعْرِفُ الْمَعْنَى ولا تَكادُ تَكَلَّمُ بِهِ ، نعَمْ قالَ بعضُ الْعَرَبِ : ما(مَعْنِيْ) هذا بكسرِ النُّونِ وتشديدِ الياءِ ، وقال أبو زَيْدٍ : هذا في (مَعْنَاة) ذاكَ وفي(مَعْنَاهُ) سَواءٌ أيْ في مُمَاثَلَتِهِ وَمُشَابَهَتِهِ دَلالَةً ومَضْمُوناً ومَفْهُوماً . [١٢٣]

ـ **عُنِيَ / تَعْنَى بِأَمْرِهِ :** أبو حاتمٍ عنِ الأصمعيّ : عُنِيَ فُلانٌ بالأَمْرِ فَهُوَ مَعْنِيٌّ بِهِ . ويقالُ : لِيُعْنَ بِحاجَتي . ويقالُ : عَنِيْتُ في الأمرِ إذا تَعَنَّيْتَ فيهِ فأَنَا أَعْنَى وأنا عَنٍ . وإذا سألتَ قلتَ : كيفَ مَنْ تُعْنَى بأَمْرِهِ مضمومٌ ؛ لأَنَّ الأمرَ عَنَاهُ ، ولا يقالُ : كيفَ مَنْ تَعْنَى بأَمْرِهِ ؟ [١٢٤]

ـ **عهد / تعاهدت :** أبو حاتمٍ عَنْ أَبِي زيدٍ : تَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِي وكُلَّ شَيْءٍ ، ولا يقالُ : تَعَاهَدْتُ . [١٢٥] ؛ لأَنَ التعاهد لا يكون إلا من اثنين . [١٢٦]

ـ **عودٌ مُسْتَوٍ :** وتقولُ : رأيتُ عوداً مُسْتَوِياً وعُقْدَةً مُسْتَرْخِيَةً بتخفيفِ الياءِ والعامَّةُ تُشَدِّدُهَا . [١٢٧]

ـ **عوذ / عَيِّذُ اللهِ :** وعائذُ اللهِ : حيٌّ منَ اليمنِ ، هكذا بالألفِ ، عن ابنِ الكلبي ، أو الصوابُ عيِّذُ الله ، كسيِّد ، يقال : هو من بني عيِّذِ الله ، ولا يقال : عائذ الله ، كذا في الصحاح ، وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب لحن

---

[١٢٣] المصباح : ٤٣٤/٢ .

[١٢٤] التهذيب : ٢١٥/٣ .

[١٢٥] م . ن : ١/ ١٣٨ ، وينظر : الاقتضاب : ١٨١/٢.

[١٢٦] مقاييس اللغة : ١٦٩/٤.

[١٢٧] تقويم اللسان : ١٤٥ ، وينظر : لحن العوام : ٧ .

العامة أنَّه عيِّذُ الله ، بتشديد الياءِ ، قال : لكنْ إنْ نَسَبتَ إليه خَفَّفْتَ فَسَكَّنْتَ الياءَ ، لئلا تجتمع ثلاثُ ياءاتٍ . (١٢٨)

ـ **عوز / معوز** : أبو حاتمٍ عن أبي زيدٍ يقالُ : ما يُعْوِزُ لفُلانٍ شيءٌ إلا ذهبَ به ، كقولكَ : ما يُوْهِفُ لهُ وما يُشْرِفُ . قالهُ أبو زيدٍ بالزَّايِ ، قالَ أبو حاتمٍ : و أنْكَرَهُ الأصمعيّ . قالَ : وهوَ عندَ أبي زيدٍ صحيحٌ ، ومنَ العربِ مسموعٌ .(١٢٩)

روى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقالُ : رجلٌ مُعْوَرٌ ، وزقاقٌ مُعْوَرٌ ، والعامَّةُ تقولُ : مُعْوَزٌ . ولا يقالُ ذلكَ . قالَ : ويقالُ للشيءِ الضَّائِعِ البادِي العَوْرَة أيضاً : مُعْوَرٌ. قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقولُ العربُ : ما يُعْوِزُ لهُ شيءٌ بالزَّايِ إلا أخذهُ ؛ كقولهم ما يَطِفُ لهُ شيءٌ ولا يوهِفُ لهُ شيءٌ ألا أخذهُ . قال : وقال الأصمعيّ صَحَّفَ أبو زيدٍ . قال : وتفسيرُهُ أنهُ ليسَ يَرى شيئاً لا حافظَ لهُ إلا أخذهُ لا يَتَحَرَّجُ . قالَ : ومثلٌ منْ أمثالِهم : ليستْ كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ . يقولُ : ليسَ كلُّ خالٍ منَ الحفَاظِ يُؤْخَذُ رُبَّما غُفِلَ عَنْهُ : وقالَ أبو حاتمٍ : والذي قالهُ أبو زيدٍ فيما زَعَمَ مَشْهُورٌ عندَ العربِ ما يُعْوِزُ لهُ شيءٌ إلا ذهبَ بهِ مثلَ ما يُوْهِفُ . (١٣٠)

---

(١٢٨) تاج العروس : ٩/ ٤٤٣ ، لقد سبق أن أشار بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي : ١٦١١/٢) إلى ورود ذكر كتاب (لحن العامة) لأبي حاتم في تاج العروس غير أن د. عبد العزيز مطر ذكر في كتابه(لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ص٧٧) أنه لم يجد ذكرا له في الصفحة المذكورة في طبعتي التاج إلا أن عثورنا عليه في هذا الموضع من التاج يؤكد عدم دقة إشارة بروكلمان .

(١٢٩) التهذيب : ٩٩/٣ ، وينظر : التثقيف : ١٥٥.

(١٣٠) م . ن : ٣ /١٧٣ ، و١٨٢ .

ـ **عَوَنَ / عُوَيْنَةُ** : قال أبو حاتمٍ : تُولَعُ العامَّةُ في تصغيرِ العَيْنِ بعُوَيْنَةَ ويقولونَ : ذو العُوَيْنَتَيْنِ ، وإنَّما هوَ العُيَيْنَتَيْنِ بالياءِ . (١٣١)

ـ **عيَ / أعيا** : أبو حاتمٍ عن الأصمعيّ : عَيِيَ فلانٌ ـ بياءَيْنِ ـ بالأمرِ إذا عَجَزَ عنهُ . ولا يقالُ : أَعْيَا بهِ ، ومن العربِ مَنْ يقولُ عيَّ بهِ فيُدْغِم . ويقال في المَشْي : أَعْيَيْتُ إعْياءً . قالَ : وتكلَّمتُ حتَّى عَيَيْتُ عيًّا ، وإذا أَردوا عِلاجَ شيءٍ فَعَجَزُوا يقالُ : عَيِيْتُ وأنا عَيِيٌّ ، وقال النابغة :

عَيَّتْ جَوَاباً وما بالربعِ مِنْ أَحَدٍ

قال : ولا ينشد : أَعْيَتْ جواباً (١٣٢)

ـ **غدر** : قالَ أبو حاتمٍ : وتقولُ العربُ للرَّجلِ : يا غُدَرُ في معنى يا غادِرُ . ولا يقالُ إلا في النِّداءِ ، ولا يقالُ هوَ غُدَرٌ ، وقالوا للمرأةِ في الدُّعاءِ خاصَّةً يا غُدَارُ . (١٣٣)

ـ **غَرْبٌ** : ويقولون : أصابهُ سَهْمٌ غَرْبٌ والأجودُ غَرَبٌ ... وكانَ أبو حاتمٍ يختارُ تسكينَ الرَّاءِ . (١٣٤)

ـ **غاض** : قال أبو حاتم : قلتُ للأصمعيّ : ما معنى غِضْتُ الماءَ ؟ قال: تقول نقصته . قال : وأغضتُهُ إذا أخرجتُهُ . قال أبو حاتم : الذي يعرف

---

(١٣١) المحيط في اللغة : ٢/٢٢٥ .

(١٣٢) التهذيب : ٣/٢٥٧ـ٢٥٨ ، وينظر:الفصيح : ٢٧٣ ، وإصلاح المنطق :٢٤١ وتصحيح التصحيف : ٣٨٨ .

(١٣٣) البارع : ٢٨٩ ، وينظر : الفصيح : ٣١٩ .

(١٣٤) الاقتضاب : ٢/٢٣٥ .

وغِضتُهُ أنا ولا أعرف في هذا المعنى أغاضَهُ ومن ذلك قولُ الله عزَّ وجل : { وغِيضَ الماءُ} [١٣٥] ولم يَقُلْ أُغيضَ . [١٣٦]

ــ **فَدَنَ / فدَّان** : وقال أبو حاتمٍ : تقولُ العامَّةُ : الفــدَّانُ والصَّــوابُ الفَــدَانُ بالتَّخْفيفِ . [١٣٧]

ــ **فرح / مفروح** : أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ما يسرُّني بهِ مُفْرِحٌ ولا يجوز مفروحٌ ، وهذا عندهُ ممَّا يَلحنُ فيه العامَّةُ . [١٣٨]

ــ **فطح /مفطَح** : ودفعَ أبو حاتم قولَ النَّاسِ : رأسٌ مُفَطَّحٌ وأفْطَحُ، وقــال : إنَّما هو مُفَرْطَحٌ بالرَّاءِ ، وأنشدَ :

خُلِقَتْ لَهَازِمُهُ عِزِينَ ورأسُهُ كالقُرْصِ فُرْطِحَ منْ طَحِينِ شعيرِ [١٣٩]

ــ **فلفل** : وهذا الفُلْفُلُ بضمِّ الفاءَينِ والعامَّةُ تكسرُهُما . [١٤٠]

ــ **فنا / أفْنَاء** : وقال أبو حاتم وأبو الهيثم : يقال : هؤلاء من أفْنَــاءِ النَّــاسِ ولا يقالُ: في الواحدِ : رجلٌ منْ أفْنَاءِ النَّاسِ . وتفسيرُهُ : قــومٌ مــن هاهُنــا وهاهُنا نُزَّاحٌ ولمْ نعرفْ لها واحداً . [١٤١]

---

[١٣٥] سورة هود : الآية :٤٤ .

[١٣٦] البارع :٣٨٤ ، وينظر : إصلاح المنطق :٧١ .

[١٣٧] التهذيب :١٤ /١٤٢ ، وينظر: لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٩ .

[١٣٨] التهذيب : ٢١/٥ .

[١٣٩] جمهرة اللغة :١ / ٥٤٩ ، وينظر : التثقيف : ٨٥ .

[١٤٠] تقويم اللسان : وينظر : لحن العوام : ٧

[١٤١] التهذيب : ١٥ /٤٧٩ .

ـ **فَهِمَ / يَفْهَمُني** : يقولونَ : فلانٌ لمْ يَفْهَمْني ولو فَهِمَني لم يفعلْ ذلك ، ولا يجوزُ ذلكَ . [١٤٢]

ـ **قَرَا / أقْرَنْهُ**: أبو حاتم [١٤٣] عن الأصمعي : يقال إقْرَأْ عليه السَّلامَ ؛ ولا يقالُ أقرئه السّلامَ ؛ لأنّهُ خطأ . [١٤٤]

ـ **قَرْبَسَ / قُرْبُوسُ** : أبو حاتم : يقالُ هذا قَرَبُوسُ السَّرْجِ بفتحِ القافِ والراء على مثالِ فَعَلُولُ . والعامّةُ تقولُ قَرْبُوسُ بسكونِ الرّاءِ وهو خطأٌ . [١٤٥]

ـ **قَرَنَ / أقْرَنُ** : وقالَ أبو حاتمٍ : لا يقالُ رجلٌ أقرنُ ، إنّما يقالُ : رجلٌ مقرونُ الحاجبينِ بالإضافة لا غير. [١٤٦]

ـ **قَزَعَ / قَنْزَعَ** : وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ : تقولُ العامّةُ إذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فَهَرَبَ أحَدُهما : قَنْزَعَ الدِّيكُ ؛ وإنّما يقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ إذا غُلِبَ ؛ ولا يقالُ قَنْزَعَ . [١٤٧] ... فوضعَهُ أبو حاتم في بابِ المُزالِ والمُفْسَدِ ، وقالَ صَوابُهُ قَوْزَعَ ، ووضعَهُ ابنُ السّكّيتِ في بابِ ما يلحنُ فيهِ العامّةُ [١٤٨]

ـ **قَطَعَ** : قال الليثُ : يقالُ هذا الثوبُ يُقْطِعُكَ قَميصاً ، ويُقَطِّعُ لكَ تَقْطِيعاً ، إذا صَلُحَ أنْ يُقَطَّعَ قميصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنّهُ قالَ : لا أعرفُ :

---

[١٤٢] الشوارد : ٢٠٥ .

[١٤٣] في التهذيب : ((أبو حكم)) ، والصواب ما ثبتناه .

[١٤٤] م . ن . ٩ /٢٧٥ . وينظر : التثقيف : ١٢٠ ، وتصحيح التصحيف : ١٢٠.

[١٤٥] البارع : ٥٥٠ ــ ٥٥١ .

[١٤٦] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : ٢٩/١ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٥٣ وفيه : (ويقال رجل أقرنُ الحاجبين ومقرونُ الحاجبين) .

[١٤٧] التهذيب : ١٨٥/١ ، وينظر: إصلاح المنطق :٣٣٠ ، والجمهرة : ١٢١/١ واللسان : ٨ /٢٧٢ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٤٩.

[١٤٨] اللسان : ٨ /٢٧٢ ، وينظر : التاج : ٨٧/٢٢ ــ ٨٨ .

ـ **كَعَبَ / الكَعْبُ** : ويقولون لعقب الرجل : كَعْبٌ . والكَعْبُ هو العظمُ النـاتئُ في مَفْصِلِ القدمِ مِنَ السَّاقِ ، وهو حدُّ الوُضـوءِ . وروى أبـو حـاتم عـن الأصمعيِّ أنَّ الكَعْبَ ما بينَ المِنْجَمَيْنِ الغائصَ [١٥٣] في ظهرِ القدمِ . [١٥٤]

ـ **كَفَأَ / مكفوءٌ** : وكفأ الشيء والأناءَ يَكْفَؤُهُ كفأً فتكفَّأ ، وهو مكفوءٌ : كبَّهُ ... حكاهُ أبو حاتم في تقويم المفسد عن الأصمعي . [١٥٥]

ـ **كـادَ** : وقال أبو حاتم : ... قال : وقالتِ العَوَامُ : كادَ زيدٌ أنْ يموتَ ، وأنْ لا تدخلُ معَ كادَ . ولا معَ ما تصرَّفَ منها. قال الله : "وكادوا يقتلونني" [١٥٦] وكذلك جميع ما في القرآن . [١٥٧]

ـ **كان القومُ نحواً من خمسةَ عشرَ** : لا يقالُ : كان القومُ نحواً من خمسـةَ عشرَ، وإنَّما يقالُ : كانوا نحواً من عشرةٍ ونحواً من عشرينَ ونحواً من مئـةٍ ونحواً من ألفٍ . فأمَّا في الكسرِ الذي بينَ العقدينِ فلا يقالُ : نحواً من خمسةٍ وثلاثينَ ، لا يكونُ ذلكَ إلا في العُقودِ . [١٥٨]

ـ **لا ها الله إذا** : وقال أبو حاتم : ويقالُ : لا ها الله ذا : بغيـرِ ألـفٍ فـي القسمِ ، قالَ : والعامَّةُ تقولُ : لاها الله إذا . قالَ : والمعنى لا والله هـذا مـا أقسمُ بهِ فأُدخل اسمُ الله بينَ ها وذا . [١٥٩]

---

[١٥٣] في لحن العوام : ٢٣١ (الغائصين) .

[١٥٤] تصحيح التصحيف :٤٤٢ .

[١٥٥] تاج العروس :١/٣٩١ .

[١٥٦] سورة الأعراف : الآية : ١٥٠ .

[١٥٧] التهذيب : ١٠/٣٢٧ .

[١٥٨] الشوارد : ٢٠٥ .

[١٥٩] التهذيب : ٦/٤٧٩ ، وينظر : البارع : ١٧٣ .

ـ **لا والَه** : وقال أبو حاتم : بعض العامَّةِ تقول : "لا و الّه" فيحذفون الألفَ التي قبلَ الهاءِ في اللفظِ ، ولابدَّ من ذلك ، وإنَّما لفظُهُ : "لا واللهِ" ، وإنْ لم تُكْتَبْ في الخطِّ ألفٌ ، كما كتبوا "الرحمن" بغيرِ ألف ، ولم يحذفوها من اللفظِ . واسمُ اللهِ عزَّ وجل ينبغي أن يُجَلَّ ، فَيُتَكَلَّمُ بهِ بأصوبِ الصَّوابِ . وقد وضع لهم من لا جُزِيَ خيراً بيتَ رَجَزٍ على الحذفِ فقال :

قد جاءَ سيلٌ جاءَ من أمرِ الّهْ يَحْرِدُ حَرْدَ الخبةِ المعلَّهْ [١٦٠]

ـ **ليس مثلك** : وقال أبو حاتم : من أسمجِ الخطأ: أنا ليسَ مثلَكَ ، قال : والصَّوابُ لستُ مثلَكَ ، لأنَّ ليسَ فعلٌ واجبٌ فإنَّما يُجاء بهِ للغائبِ المتراخي ، تقولُ : عبدُ الله ليسَ مثلَكَ . قالَ : ويقالُ جاءَني القومُ ليسَ أباكَ وليسكَ : أيْ غير أبيك وغيرك . وجاءك القومُ ليس إيَّاك وليسني بالنونِ بمعنى واحد. وبعضُهُم يقولُ : ليسني بمعنى وغيري . [١٦١]

ـ **المصْطَبَةُ** : المصْطَبَةُ ـ ميمُها مكسورةٌ ـ لأنَّها يُرْتَفَقُ بها ، كالمِصْدَغَةِ والمِكْنَسَةِ. [١٦٢]

ـ **مغس / مغسا** : الأصمعيّ : يقالُ أجدُ مَغْساً في بطني بفتحِ الميمِ وسكونِ الغينِ . ولا يقالُ مَغَساً بفتحِ الغينِ. قالَ أبو حاتمٍ ، فقلتُ : أ فيقالُ مَغْصَاً بالصَّادِ ؟ فقال : لم أسمعْ إلا أنْ يكونَ مثلَ البُزاقِ والبُصاقِ والبُساقِ ومثلَ

---

[١٦٠] البارع : ١٧٣ ، وينظر : المصباح : ٢٠/١ ، لحن العامة والتطور اللغوي : ١٤١ ـ١٤٢.

[١٦١] التهذيب : ١٣ / ٧٣ .

[١٦٢] الشوارد : ٢٠٣ .

الصِّراطِ والسِّراطِ . ويقالُ أيضاً زَعَموا ، زراط . قال أبو حاتم : وليس بمعروفٍ ولكن لصقَ لزقَ ولسق . [١٦٣]

ـ **مكر / مكارين** : وتقولُ : ذهبتُ إلى المكارِين والعامَّةُ تزيدُ ياءَ فتقولُ المكاريين . [١٦٤]

ـ **ملّ / المِيْلُ** : أبو حاتم : عن الأصمعيّ : قولُ العامَّةِ المِيلُ لما تُكْحَلُ به العينُ خطأٌ ، إنَّما هو المُلْمُولُ . [١٦٥]

ـ **ملأ / ملا** : وإناءٌ مَلآنٌ والأنثى مَلأى ومَلآنَةٌ والجمعُ مَلاءٌ . والعامَّةُ تقولُ : إناءٌ مَلاً . أبو حاتم : يقالُ حُبٌّ ملآنٌ ، وقِرْبَةٌ مَلأى ، وحِبَابٌ مِلاءٌ . قال وإنْ شِئْتَ خَفَفْتَ الهمزةَ فقلتَ في المذكَّرِ مَلآنٌ وفي المؤنث مَلاَ. [١٦٦]

ـ **مات الميّتُ** : وقال أبو المهوّشِ الأسديّ :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ منْ تميمٍ ... وسَرَّكَ أنْ يعيشَ فَجِيءَ بزادِ

... قولُهُ (إذا ما ماتَ ميتٌ من تميمٍ) : فيهِ رَدٌّ على أبي حاتم السجستاني ومَنْ ذَهَبَ مذهبَهُ ، لأنَّ أبا حاتم كان يقولُ : قولُ العامَّةِ ماتَ المَيتُ : خَطَأٌ والصَّوابُ ماتَ الحَيُّ . [١٦٧]

---

[١٦٣] البارع : ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، وينظر: إصلاح المنطق : ١٨٠ ، وتصحيح التصحيف : ٤٨٨ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٥٠ ـ ١٥١.

[١٦٤] تقويم اللسان : وينظر : إصلاح المنطق : ١٨٠/١ .

[١٦٥] التهذيب : ١٥ / ٣٩٦ ، وينظر : م . ن : ٣٥١/١٥ ، والمصباح : ٥٨٨/٢ واللسان : ٦٣٢/١١ .

[١٦٦] التهذيب : ٤٠٣/١٥ ، وينظر ، واللسان : ١٥٨/١ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٥١ .

[١٦٧] الاقتضاب : ١٠٥/١ ، وينظر : لحن العامة والتطور اللغوي١٥١ ، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ٧٩ .

ـ **مَوَلَ / مَالٌ** : رَجلٌ مَالٌ ومَالٌ ، أَيْ : ذُو مَالٍ ، وامْرَأَةٌ مَالَةٌ ومَالِيَةٌ . (١٦٨)

ـ **نَبَقَ / النَّبْقَةُ** : النَّبَقَةُ والنِّبْقَةُ :لغتانِ في النَّبْقَةِ والنَّبِقَةِ . (١٦٩)

ـ **نَتَجَ / النِّتَاجُ** : أَبو حاتم عن الأصمعي ، قال : النِّتَاجُ يكونُ للإِبلِ والبقرِ ، ولا يُقالُ للشاءِ. (١٧٠)

ـ **نَشَأَ** : نَشُؤْتُ ، لُغَةٌ في : نَشَأْتُ . (١٧١)

ـ **نفس** : نُفِسَتِ المَرْأَةُ ، أَيْ حاضتْ ، لغةٌ في نَفِسَتْ . (١٧٢)

ـ **نَقَى / النَّقَاوَةُ** : النَّقَاوَةُ والنَّقَاءَةُ : لُغَتَانِ في النُّقَاوَةِ والنُّقَايَةِ والنُّقَاءِ . (١٧٣)

ـ **نكأ / ينكؤ نكأً** : ونكأَ القَرْحةَ ، كمنع يَنْكَؤُها نَكْأً : قَشَّرها مُطْلَقاً ، أَو قَشَّرَها قبل أَنْ تبْرأَ فَنَدِيَتْ بالكسر ، قال متمم بن نويرة :

قعيدك أنْ لا تسمعيني ملامةً ولا تنكئي قَرْحَ الفؤاد فَيَيْجَعَا

... والذي قاله المصنف حكاه صاحب الموعب ، وأَبو حاتم في تقويم المفسد عن الأصمعي ... (١٧٤)

ـ **نَوَى /النَّوى** : وتُجْمَعُ النَّوَى : نُوِيًّا ونَوِيًّا . (١٧٥)

ـ **هنن / هنانة** : قال شِمْرٌ : وسمعتُ أبا حاتمٍ يقولُ : حضرتُ الأصمعيَّ وسأَلَهُ إنسانٌ عن قولِه : ما ببعيري هانَةٌ وهُنَانَةٌ ، فقالَ : إنَّما هوَ هُتَاتَةٌ

---

(١٦٨) الشوارد : ٢٠١ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٣٨٠ .

(١٦٩) الشوارد : ٢٠٥ .

(١٧٠) التهذيب :١١ /٦ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٢٥٥ ، وتثقيف اللسان : ١٤٩ .

(١٧١) الشوارد : ٢٠١

(١٧٢) م . ن : ٢٠٤

(١٧٣) م . ن : ٢٠١.

(١٧٤) تاج العروس : ١/ ٤٦٩ .

(١٧٥) الشوارد : ٢٠٤.

قلتُ : وفي كتاب **(تقويم المفسد والمزال عن جهته)** لأبي حاتم أنّ الروايةَ في قولِ أنسِ بنِ زُنَيْمٍ السّابقِ : (غالَهُ في الزعدِ) ومن قالَ : (في الودِّ) فقدْ غَلِطَ ، وقالَ كأنَّهُ كانَ وَعَدَه شيئاً . (١٨٢)

ـ **وَرَكَ/ ورَكَهُ :** وقالَ أبو حاتم : يقالُ ثَنَى وَرِكَهُ فنَزَلَ ، ولا يجوزُ وَرْكُهُ في ذا المعنى، إنّما هو مصدرُ ورِكَ وَرْكا ، ويسمّى ذلك الموضعُ من الرَّحْلِ المَوْرَكَةُ ؛ لأنّ الرّاكب يَثْني عليه رِجْلَهُ ثَنْياً كأنَّهُ يتَرَبَّعُ ويضعُ رجْلاً على رجلٍ ، وأمّا الوَرِكُ نفسُها فلا تُثَنّى ، وفي الوَرِكِ : لغاتٌ ، وَرِكٌ ووَرْكٌ وَوِرْكٌ . (١٨٣)

ـ **وزن / يوزن :** تقولُ هوَ يَزِنُ بمالٍ وأزْنَنْتُهُ بكذا ولا تقولُ هو يوزنُ بمالٍ ولا وزنتُهُ بكذا . (١٨٤)

ـ **وضأ / وضوء :** وقال أبو حاتم : توضأتُ وَضُوءاً ، وتَطَهَّرْتُ طَهُوراً . قال : والوَضوءُ الماءُ ، والطَّهُورُ مثْلُهُ ، ولا يقالُ فيهما بضمّ الواوِ والطّاءِ لا يقالُ : الوُضوءُ ولا الطُّهورُ . قالَ : وقالَ الأصمعيّ : قلتُ لأبي عمرو بنِ العلاء : ما الوَضوءُ ؟ فقالَ : الماءُ الذي يُتَوضّأُ بهِ . قال : قلتُ فما الوُضوءُ بالضَّمِّ ؟ فقالَ : لا أعرفُهُ . (١٨٥)

ـ **وَعَزَ : وَعَزْتُ :** يُقالُ : أَوْعَزْتُ إلى فُلانٍ في ذلكَ الأمرِ إذا تقدمتَ إليهِ . وروى الحَرّانيّ عن ابنِ السّكيت قالَ : يقالُ : وعَزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولمْ يُجِزْ

---

(١٨٢) تاج العروس : ٢٢ / ٣٠٤.

(١٨٣) التهذيب : ١٠ /٣٥٣ ، وينظر : إصلاح المنطق : ١٦٩.

(١٨٤) أدب الكاتب : ٤٣٨ ، وينظر : لحن العوام : ٦

(١٨٥) التهذيب :١٢/٩٩ ، وينظر : الفصيح :٢٨٩ ، والمغرب : ٢/٥٥٨ .

وَعَزْتُ مُخَفَّفاً . ونحوَ ذلكَ روى أبو حاتم عن الأصمعيّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ بالتّخفيف . (١٨٦)

ـ **وَيَسَ / وَيْسَكَ :** وقالَ أبو حاتم في كتابه (١٨٧) أمَّا وَيْسَكَ فإنَّهُ لا يقالُ إلا للصّبيانِ ، وأمَّا وَيْلَكَ فكلامٌ فيهِ غِلْظٌ وشَتْمٌ . قالَ اللهُ للكُفَّارِ :" وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا على اللهِ كَذِبًا" (١٨٨) وأمَّا وَيْحٌ فكلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ . قالَ : ويُرْوَى أَنَّ وَيْحاً لأَهْلِ الجَنَّةِ ، وَوَيْلاً لأَهْلِ النَّارِ . (١٨٩)

ـ **يا هيا :** أبو حاتمٍ عن الأصمعيّ : العامَّةُ تقولُ :يا هيَا ، وهو مولدٌ ، والصوابُ يا هَيَاهُ بفتحِ الهاءِ ، ويَا هَيَا . قال أبو حاتمٍ : أَظُنُّ أَصْلَهُ بالسِّرْيانيَّةِ : يا هَيَا شرَاهيَا . قالَ : وكانَ أبو عَمْرِو بنِ العَلاء يقولُ : يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ، ولا يقولُ لِغَيْرِ الواحدِ ، وقَالَ : تَهَيْتُ بالرجلِ مِنْ يا هَيَاهُ . (١٩٠)

وقبل أن أسرد نصوص (اللّحق) أود أن أشير إلى أن د. رمضان عبد التواب ذكر في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي١٥٢) أن هناك بيت شعر رواه الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف: ٢٢) عن كتاب أبي حاتم، فقال في ترجمة الأخطل بن حماد : ((ومنهم الأخطل بن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب ، شاعر لم يقع إليّ شعره . وأنشد له أبو حاتم في كتاب (ما تلحن فيه العامة) :

يهينون من حفروا شيئه وإن كان فيهم لقى أو يُبرُّ

---

(١٨٦) التهذيب : ٣/٩٩ ، وينظر : الفصيح : ٣٠٥ ، وإصلاح المنطق : ٢٨٧ .

(١٨٧) لعله يقصد بكتابه : (لحن العامة) أو ما سماه الأزهري (إصلاح المزال والمفسد).

(١٨٨) سورة طه : الآية : ٦١ .

(١٨٩) التهذيب : ١٣ /١٤٤، وينظر: العباب (حرف السين) ص٤٨٧ ..

(١٩٠) التهذيب : ٦ /٤٨٨ ، وينظر : اللسان :١٣ /٥٦٣ ، ولحن العامة والتطور اللغوي : ١٥٢.

اللِّحْقُ

ـ **أَزَّ / يومٌ ذو أَزِيزٍ** : قال أبو حاتم : والأَزِيزُ : القُرُّ الشَّديدُ ، يُقالُ : ليلةٌ ذاتُ أَزِيزٍ ، ولا يقالُ : يومٌ ذو أَزِيزٍ ، قالَ : والأَزِيزُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، يقالُ أَزَّتْنَا الرِّيحُ أَي : ساقَتْنا . (١٩١)

ـ **جَدَّ / جِدٌّ** : قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يُقالُ : كُنَّا عِنْدَ جِدَّةِ النَّهرِ بالهاءِ ، وأَصلهُ نبطيٌّ : كَدٌّ فَأُعْرِبَ . قال : وقال أبو عمرو : كُنَّا عندَ أميرٍ ، فقال جَبَلَةُ بنُ مَخْرَمَةَ : كُنَّا عندَ جِدِّ النَّهْرِ ، فقلتُ : جِدَّةُ النَّهْرِ ، فما زلتُ أعرِفُها فيه . (١٩٢)

ـ **خَتَنَ / خَتَنْتُ** : قال أبو حاتم : تقولُ العربُ : خَفَضْتُ الجاريةَ وخَتَنْتُ الغُلامَ ولا يكادونَ يقولونَ : خَتَنْتُ الجاريةَ ولا خَفَضْتُ الغُلامَ . (١٩٣)

ـ **دَوَنَ / رجلٌ دُونٌ** : أبو حاتم عن الأصمعيّ يقالُ : يَكْفِيني دونُ هذا لأَنَّهُ اسمٌ . (١٩٤) ويقالُ هذا رجلٌ مِنْ دُونٍ ، ولا يقالُ : رجلٌ دونٌ ، لَمْ يتكلموا بِهِ ولَمْ يَقُولوا فيه : ما أَدْوَنَهُ ولم يُصَرَّفْ فعلُهُ كما يقالُ : رجلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذَالَةِ . وفي القُرآنِ : " ومنهم دونَ ذلكَ" (١٩٥) بالنَّصبِ ، والموضعُ موضعُ رفعٍ وذلك أَنَّ العادةَ في دون أَنْ يكونَ ظرفاً ولذلك نصبوهُ . (١٩٦)

---

(١٩١) مقاييس اللغة : ١/ ١٤.

(١٩٢) التهذيب : ١٠ /٤٥٩.

(١٩٣) جمهرة اللغة : ١/ ٦٠٧.

(١٩٤) قوله لأنه اسم ، أي ليس ظرفاً فيكون منصوباً . (محقق التهذيب) .

(١٩٥) سورة : الأعراف : الآية ١٦٨.

(١٩٦) التهذيب :١٤ /١٨١.

ـ **صَبَغَ / أَصْبُغُها** : أبو حاتم ، قالوا : يقال في الاصطباغ : صَبَغْتُ لُقْمَتِي أَصْبَغُها بفتحِ الصّادِ والباءِ في الماضي وفتح الباءِ في المستقبلِ ، ولا يقالُ : أَصْبُغُها بضمِّ الباء وفي القرآنِ : "وَصِبْغٍ لِلآكِلِين" [١٩٧] من هذا إنْ شاءَ اللهُ . [١٩٨]

ـ **صَفَرَ / الصُّفْرِيَّةُ** : والصُّفْرِيَّةُ : جنسٌ من الخوارجِ : قال بعضُهم : سُمُّوا صُفْرِيَّةً ؛ لأنَّهم نُسِبوا إلى صُفْرَةِ ألوانِهم . ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعي أنَّهُ قال : الصوابُ في الخوارجِ الصَّفَرِيَّة ؛ بالكسرِ. قال : وخاصمَ رجلٌ منهم صاحبَه في السّجنِ فقالَ لهُ : أنتَ واللهِ صِفْرٌ ؛ من الدينِ ؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّةَ . قال : وأمَّا الصَّفْرِيَّةُ فهم المَهالِبَةُ نُسِبوا إلى أبي صُفْرَة . [١٩٩]

ـ **ضَرَطَ / أَضْرَطُ** : ورجلٌ أَضْرَطُ : خفيفُ اللِّحْيَةِ قليلُها ... قال الأصمعيّ : هذا غلطٌ ، إنَّما هوَ أَطْرَطُ ... قال أبو حاتمٍ : أَطْرَطُ لا غَيْر... [٢٠٠]

ـ **طرس / طرسوس** : طُرْسُوس بضمِّ أوّلِه وإسكانِ ثانيهِ : معروفةٌ من الثُّغورِ الجزرية ، قال أبو حاتم هكذا يقولُ الأصمعيّ ، وغيرُهُ يقولُ : طَرَسُوس بفتحِ أوّلِه وثانيهِ ، قالَ : ولا يجوزُ فتحُ الطّاءِ وإسكانُ الراء . [٢٠١]

ـ **عَهَلَ / عَيْهَلُ** : قال الخليلُ : العَيْهَلُ : النّاقَةُ السَّريعَةُ ... وقال أبو حاتمٍ : يُقالُ ناقةٌ عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يُقالُ : جملٌ عَيْهَلٌ . [٢٠٢]

---

[١٩٧] سورة المؤمنون : الآية ٢٠ .

[١٩٨] البارع : ٣٥٧ .

[١٩٩] التهذيب : ١٢ / ١٦٩ .

[٢٠٠] جمهرة اللغة : ٢ / ٧٤٦ .

[٢٠١] معجم ما استعجم : ٣ / ٨٩٠ .

[٢٠٢] مجمل اللغة : ٣ / ٤١٨ ، ومقاييس اللغة : ٤ / ١٧٣.

ـ **عَور/ عَرْتٌ** : والعَورُ : مصدرُ عَور الرجلُ يَعْورُ عَوَراً ، وعُرْتُ عينـهُ أعُورُها عَوْراً ، وعارتِ العَيْنُ تَعارُ وتعارُ... وقال أبو حاتم : لا يُقـالُ إلا : عَوَّرْتُ عَيْنَهُ فعارتْ ، ولم يُجزْ : عُرْتُ عَيْنهُ . (٢٠٣)

ـ **مَصَصَ / المصِّيصة** : المِصِّيصةُ بكسر أوّلِه ، وتشديد ثانيه ، بعد ياءٍ ، ثُمَّ صادٍ أُخرى مهملة : ثَغْرٌ من ثغور الشَّام ، معروفة . قال أبو حـاتم : قـال الأصمعي : ولا يُقَلْ مَصِّيصة ، بفتح أوّلِه . (٢٠٤)

ـ **مَغَرَ / المِغْرَةُ** : الأصمعي:المَغَرَةُ بفتح الميم والغين طينٌ أحمـرُ يصـبغُ بهِ... ولا يُقالُ : المِغْرَةُ بسكون الغين . (٢٠٥) وأهلُ المدينة يقولون مُغَيْرَةُ في مُعَيْرَة ، كأنَّهُ تصغيرُ مَغْرَة . وقال أبو حاتم : وأهلُ العراق يقولون المُغيـرَة والمُغِيريّ وهـو الصـوابُ ؛ لأنَّ المُغيـرةَ الخيـل التـي تغيـرُ يُسَـمَّى بها الرجل . (٢٠٦)

ـ **مَنَخَ / مَناخُ** : قال أبو حاتم : يقالُ مُناخُ الإبلِ بضم المـيم ، ولا يقـالُ : مَناخ بفتحها . (٢٠٧)

ـ **نخـى** : قـالَ أبـو حـاتمٍ : ... ويقـال : نَخَـا فـلانٌ ، وانْتَخَـى . ولا يقالُ : نَخِيَ . (٢٠٨)

---

(٢٠٣) جمهرة اللغة : ٢/٧٧٥ .

(٢٠٤) معجم ما استعجم : ٤ /١٢٣٤ ـ١٢٣٥ .

(٢٠٥) البارع :٣٢٦ ، وينظر : إصلاح المنطق : ١٧٣ ، وتثقيف اللسان : ٢٣٩ .

(٢٠٦) البارع : ٣٢٧ .

(٢٠٧) م . ن : ٢٣٥ .

(٢٠٨) التهذيب : ٧ /٥٨٦ .

ـ **نَمَرَ / النَّمِرُ** : قال أبو حاتم : يقال : النَّمْرُ بنُ تَوْلَبٍ بفتحِ النُّونِ وتسكينِ الميمِ . ولا يقالُ : النَّمِر . [٢٠٩]

ـ **هَبْ / هَبْ أنّي فعلْتُ ذاك** : أبو حاتم عن الأصمعيّ : تقولُ العربُ : هَبْني ذالكَ ، أيْ : احسُبْني ذالك واعدُدْني . قال : ولا يُقالُ : هَبْ أنّي فعلتُ ذالكَ ولا يقالُ في الواجبِ : قدْ وَهَبْتُكَ ، كأنّها كلمةٌ وُضِعَتْ للأمْرِ كَما يُقالُ : ذَرْني وَدَعْني ، ولا يُقالُ : وذَرْتُك . [٢١٠]

ـ **هَمْرَجِ / الهَمْرَجة** : قال أبو علي ، قال أبو حاتم عن الأصمعيّ : يقالُ هيَ الهَمْرَجَةُ بفتحِ الهاءِ والرّاءِ وسكونِ الميمِ ، وهيَ الالتباسُ والاختلاطُ على مثالِ فَعْلَلَة ، ولا يقالُ : الهَمرَّجَة بفتحِ الهاءِ وشَدِّ الرّاءِ وفتحِها ، قالَ : ويقالُ : الغُولُ هَمْرَجَةٌ منَ الجنِّ . [٢١١]

---

[٢٠٩] الاشتقاق : ١٨٤/١ ، وينظر : جمهرة اللغة : ٨٠٢/٢ .

[٢١٠] التهذيب : ٦ /٤٦٣ .

[٢١١] البارع : ١٩٢ ــ١٩٣.

مصادر الجزء الثاني ومراجعه

- أدب الكاتب : ابن قتيبة (٢٧٦) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ط٤ مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٨٤ م .
- الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦١هـ .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت (٢٤٤هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون و أحمد محمد شاكر ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٠م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، ود. حامد عبد المجيد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٠م .
- الأمالي : أبو علي القالي ، المكتب التجاري ، بيروت .
- البارع في اللغة : أبو علي القالي، تحقيق هاشم الطعان ،ط١ ، بيروت ١٩٧٥م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزَّبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥ م .
- تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت حدود ٤٠٠هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ط/٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ م
- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، ترجمة د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، القاهرة .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي (٥٠١هـ) ، تحقيق : د. عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦م .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ) تحقيق : السيد الشرقاوي ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٧م .

ـ تقويم اللسان : ابن الجوزي ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ١٩٦٦م بمعاونة المجمع العلمي العراقي .
ـ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري ، تحقيق د. عزة حسن ،مطبعة مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٩ م.
ـ تهذيب اللغة : الأزهري (٣٧٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ١٩٦٣م- ١٩٦٧م.
ـ جمهرة اللغة: ابن دريد (٣٢١هـ) ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ط١ دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م . ج١ ، ج٢، وطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥هـ ، فيما يخص الجزء الثالث .
ـ درة الغواص في أوهام الخواص : أبو محمد القاسم بن علي الحريري مصورة مكتبة المثنى ، بغداد .د.ت .
ـ ديوان الفرزدق : دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦هـ =١٩٦٦م .
ـ ذيل الأمالي : أبو علي القالي ، المكتب التجاري ، بيروت .
ـ الشوارد في اللغة : الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٤٠٣ (هـ) = ١٩٨٣م .
ـ طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزُبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط٢ ، دار المعارف القاهرة ١٩٨٤ م.
ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر : الحسن بن محمد الصغاني ، ج١ تحقيق فير محمد حسن ، ط١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٣٩٨ هـ =١٩٧٨م . وحرف السين ،تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، طبع في دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ،بغداد١٩٨٧م ، وحرف الطاء ، تحقيق آل ياسين أيضاً ،طبع في دار الرشيد في بغداد ١٩٧٩م.

ـ العربية دراسة في اللغة واللهجات والأساليب :يوهان فك ، ترجمة د.رمضان عبد التواب ، ط٢ مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٠ م .
ـ القاموس المحيط : الفيروزآبادي (٨١٧هـ) ، ط ٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٢.
ـ كتاب الاشتقاق : ابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط٢ مكتبة المثنى ، بغداد ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩ .
ـ كتاب الفصيح : ثعلب (٢٩١هـ) ، تحقيق : د. عاطف مدكور ، دار المعارف القاهرة ١٩٨٤م.
ـ لحن العامة في ضوء علم اللغة الحديث : د. عبد العزيز مطر ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١م.
ـ لحن العامة والتطور اللغوي : د. رمضان عبد التواب ، ط١ القاهرة ١٩٦٧ .
ـ لحن العوام : الزُّبيدي (٣٧٩هـ): تحقيق : د. رمضان عبد التواب المطبعة الكمالية ، القاهرة ١٩٦٤م.
ـ لسان العرب : ابن منظور (٧١١هـ) دار صادر ، بيروت (د.ت) .
ـ ما تلحن فيه العامة : ألكسائي (١٨٩هـ) ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٨٢م.
ـ مجمع الأمثال : الميداني(٥١٨هـ)،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار القلم ، بيروت ، لبنان.
ـ مجمل اللغة : أحمد بن فارس (٣٩٥هـ) ، تحقيق : الشيخ هادي حسن حمود ، ط ١ ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٨٥م .
ـ المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط١ مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦١ م .

ـ المخصص : ابن سيدة ، دار الفكر ، بيروت (د. ت)
ـ المزهر في علوم اللغة وادابها : السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، مطبعة العيسى البابي الحلبي ، القاهرة ـ مجمع الأمثال : الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٥٩ م .
ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت(د.ت)
ـ معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت)
ـ معجم ما استعجم : عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، ط٣ عالم الكتب ،بيروت ١٤٠٣ هـ .
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٥م.
ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو المنصور الجواليقي (٥٤٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ط ٢، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٩م .
ـ المغرب في ترتيب المعرب : أبو الفتح بن المطرز ، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، ط١ مكتبة أسامة بن زيد ، حلب ١٩٧٩.
ـ مقاييس اللغة : أحمد بن فارس (٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة ١٩٧٩م .
ـ نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات بن الأنباري ، تحقيق د.إبراهيم السامرائي ، ط٢، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٣٩٠هـ =١٩٧٠م.
ـ النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، علق عليه سعيد الشرتوني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٤ م .